«الحال» - العدد ١٣٥ - السنة الثانية عشرة
تصدر عن مركز تطوير الإعلام/ جامعة بيرزيت منذ عام 2005
hal.birzeit.edu

الحال

.. وصارت الحال صبية

صدر العدد الأول من الحال في شباط ٢٠٠٥، وفي هذا الشهر، يصبح عمرها ١٢ عاماً. لم تعد طفلة.
جاءت الحال ونحن نحاول أن نقول للعالم إننا فلسطينيون، وإن لدينا الكثير مما يمكن قوله؛ ليس فقط عن أرض الديانات واحتلالها، وليس فقط عما تدفعه فلسطين ثمناً بغية الخلاص من الاحتلال؛ بل عن كل ما لديها من جمال.
وعلى مر ١٢ عاماً، أشرقت «الحال» في كثير من الأحيان، وعانت في أحيان كثيرة. عانت من الرقابة ومن المحاسبة ومن وجع الانقسام.
إلا أنها أبقت الكتاب مفتوحاً ليأتي نصها: نصفُه من غزة ونصفه من الضفة.
ولذا، جاء نبض قلبها متكاملاً وفلسطينيّاً.. وسيبقى.
لكل من كتب في الحال حرفاً نقول شكراً، ولكل من همس للحال نصيحة نقول شكرا، ولكل من التقط للحال صورة أو خط كاريكاتيرا نقول شكرا.
ولكل من صمت نقول إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا.
ونضيف: واللسان أيضا، فهو الأكثر مسؤولية.

رئيسة التحرير

الاثنين ٢٠١٧/٢/٢٧ م - الموافق ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ
١٦ صفحة

انتخابات «حماس»: قيادة جديدة وسياسة قديمة

محمد يونس

أحدثت الانتخابات الجارية في حركة «حماس» تغيرات لافتة في المواقع القيادية، لكن التوقعات تشير الى عدم حدوث تغيير جوهري في السياسة الحالية التي تتبعها الحركة.

وانهت «حماس» انتخابات الدوائر الاربع وهي قطاع غزة والضفة الغربية والشتات والسجون، لكن بقي لها اجراء الانتخابات المركزية التي يجري فيها اختيار اعضاء المكتب السياسي وعددهم ثمانية عشر عضوا، ورئيس المكتب ونائبه.

وقالت مصادر في الحركة انه جرى تسمية اعضاء مجلس الشورى المركزي الذي يضم ٤٥ عضوا من الدوائر الاربع (يصار لاحقا الى اضافة ١٢ شخصا اليه من كفاءات الحركة وكفاءات اسلامية)، وان التحضيرات جارية لعقد المجلس في احدى دول المنطقة، ليقوم بانتخاب اعضاء ورئيس المكتب السياسي.

وطالت التغيرات في هذه الانتخابات اكثر من نصف اعضاء المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة الذي اختار الاسير المحرر يحيى السنوار، المعروف بقربه من الجناح العسكري، رئيسا له، ما أثار الكثير من الاسئلة حول مستقبل القطاع في ظل القيادة الجديدة التي تقبض في يديها على مفاتيح الحرب والسلام في القطاع.

ويعد فرع حركة «حماس» في غزة الفرع المقرر عمليا في السياسات الخارجية والداخلية، اذ يدير سلطة مؤلفة من ٥٠ الف موظف، وجناحا عسكريا يعد جيشا صغيرا، يضم حوالي ٣٠ الف مقاتل، وبيرقراطية كبيرة تدير شبكة من الشركات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، بينها الجامعة الاكبر في القطاع وهي الجامعة الاسلامية.

ورغم صدور بعض التصريحات النارية من اعضاء المكتب السياسي المنتخب حديثا في غزة مثل تصريحات الدكتور محمود الزهار حول الحرب الاخيرة والحاسمة مع اسرائيل، الا ان مصادر مسؤولة في الحركة تقول إن المرحلة المقبلة لن تشهد مواجهات عسكرية مفتوحة مع اسرائيل.

واتخذت حركة «حماس» عقب حرب العام ٢٠١٤ قرارا بعدم اللجوء الى المواجهة العسكرية المفتوحة مع اسرائيل، الا في حال توفر اسلحة قادرة على تحييد الطيران الاسرائيلي الذي ادى قصفه المباشر الى تدمير اكثر من ١٢٠ الف بيت ومنشأة وسقوط اكثر من ٢٤٠٠ مواطن غالبيتهم العظمى من المدنيين.

وكان عدد من اعضاء المكتب السياسي الجديد اعضاء في المكتب السياسي السابق الذي اشرف على الحرب، وشارك في اتخاذ القرار، ومنهم رئيس المكتب السياسي الجديد يحيى السنوار والاعضاء الدكتور خليل الحية ومحمود الزهار وروحي مشتهى وفتحي حماد.

وقال مسؤول رفيع في الحركة: «النواة المركزية للمكتب السياسي الجديد كانت في المكتب السياسي السابق، وشاركت في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وبالتالي لا يتوقع ان يكون هناك تغيرات في المواجهة مع اسرائيل».

واضاف: «حركة حماس تعد للمواجهة مع اسرائيل، كما لو انها ستقع غدا، لكنها لن تبادر الى هذه المواجهة».

ويتألف المكتب السياسي المحلي في كل من الدوائر الاربع من ١٥ عضوا، فيما يتألف المكتب السياسي المركزي من ١٩ عضوا، ستة من الضفة وستة من قطاع غزة وستة من الشتات. اما رئيس المكتب فيختاره اعضاء مجلس الشورى المركزي بصورة حرة مباشرة.

ويمتلك خالد مشعل الرئيس الحالي للمكتب السياسي الذي تمنعه اللوائح الداخلية من الترشح لمنصب رئيس المكتب السياسي لدورة جديدة، تأثيرا واسعا على مجلس الشورى المركزي.

وقالت مصادر في الحركة ان خالد مشعل لن يفقد قوته وتأثيره في الحركة حتى بعد مغادرته الموقع، مرجحة عودته لتولي رئاسة المكتب السياسي بعد اربع سنوات.

وينبع تأثير خالد مشعل الكبير في حركة «حماس» من شخصيته الكارزمية، ومن الدعم الواسع الذي يحظى به من ممثلي الحركة في الشتات والضفة الغربية الذين يشكلون ثلثي اعضاء مجلس الشورى والمكتب السياسي، بالاضافة الى تأثيره ايضا على بعض اوساط الحركة في قطاع غزة مثل اسماعيل هنية وغيرها.

وقالت مصادر عليمة ان مفاتيح انتخاب الرئيس الجديد للمكتب السياسي الذي يتنافس فيه اسماعيل هنية وموسى ابو مرزوق، بيد خالد مشعل، مشيرة الى انه يفضل اسماعيل هنية خليفة له في رئاسة المكتب على ابو مرزوق خصمه التاريخي.

ويعزى تفضيل خالد مشعل لهنية على ابو مرزوق الى قلقه من قيام ابو مرزوق بالسيطرة على مكونات الحركة في الشتات واقامة حاجز يمنع عودته الى قيادتها في الدورة الانتخابية التالية، بعد اربع سنوات.

وتعود الخصومة بين مشعل وابو مرزوق الى اواسط التسعينيات، عندما كان ابو مرزوق يتولى رئاسة المكتب السياسي للحركة، فيما كان مشعل يتولى موقع نائب رئيس المكتب السياسي. وعقب اعتقال ابو مرزوق في الولايات المتحدة، في العام ١٩٩٥، لمدة عامين، جرى اختيار مشعل رئيسا للمكتب السياسي، ما مكنه من السيطرة على مفتاح الحركة الى يومنا هذا.

"فتح" اتفقت على نائب رئيس الحركة ولم تتفق على خليفته في الرئاسة

محمد يونس

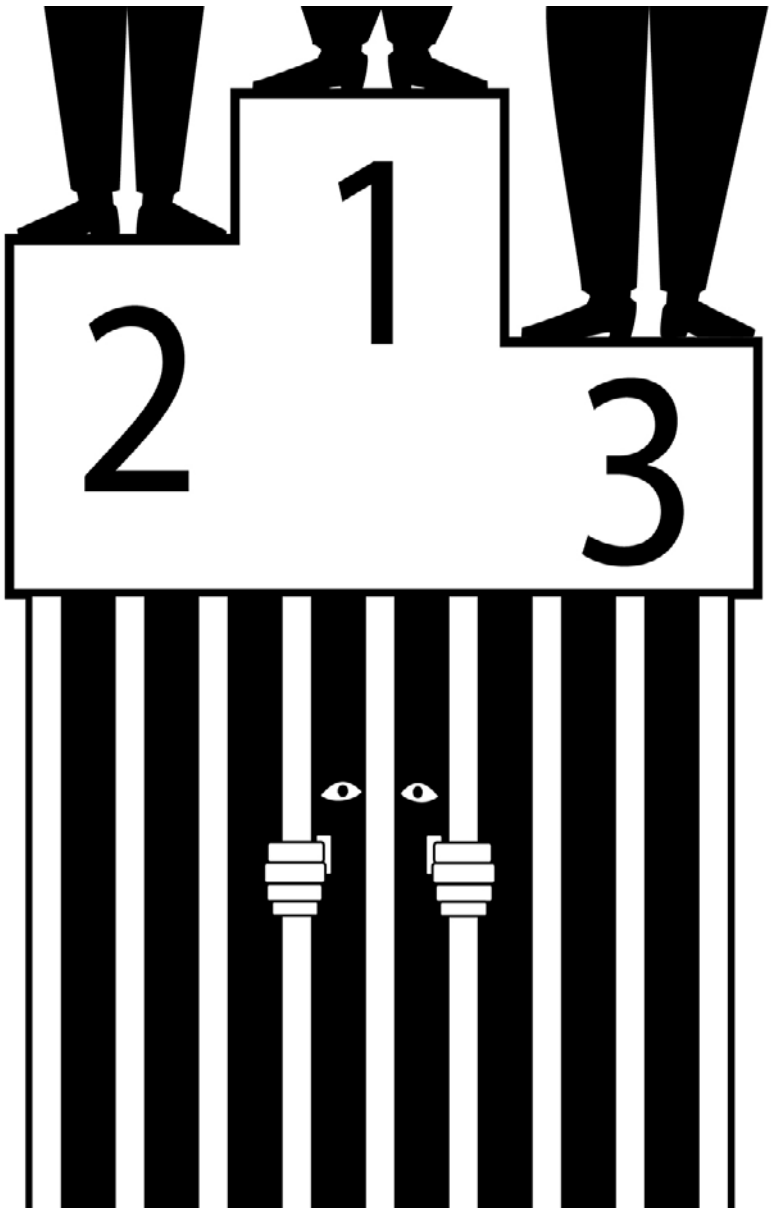

بعد مخاض طويل وعسير استغرق حوالي شهرين ونصف الشهر، نجحت اللجنة المركزية لحركة "فتح" في انتخاب نائب لرئيس الحركة (محمود العالول) لمدة عام واحد، وهو ما حمل رسالة إلى الرأي العام الفلسطيني مفادها ان الاتفاق كان صعبا، وانه اتفاق مؤقت، وان الاختيار لا يعني ان العالول سيكون الرجل الثاني في الحركة، وانه تاليا لن يكون خليفة للرئيس، في حال مغادرته المشهد لأي سبب كان.

ودأبت اللجنة المركزية لحركة "فتح" على توزيع المواقع على اعضائها الفائزين في الاجتماع الأول لها بعد انتهاء اعمال المؤتمر العام، لكن وجود خلافات جدية على موقع نائب الرئيس دفع بها لتأجيل هذا التوزيع مرة تلو الأخرى. ويعود الخلاف في جوهره الى عدم اتفاق الحركة على الرجل الثاني فيها المرشح لخلافة الرئيس في الحركة والمنظمة والسلطة.

وظهرت اكثر من وجهة نظر، واكثر من معسكر في اللجنة المركزية ازاء موقع نائب الرئيس. اولى وجهات النظر طالبت باختيار الأسير مروان البرغوثي لموقع نائب الرئيس استنادا الى الى حصوله على الموقع الأول في انتخابات المؤتمر، وحصوله على الموقع الأول، في استطلاعات الرأي العام، في أية انتخابات مستقبلية لرئاسة السلطة، ووجوده في الأسر.

وطالبت بعض الاوساط "الفتحاوية" باختيار مروان لموقع نائب الرئيس لتأهيله لقيادة الحركة من سجنه، في المرحلة المقبلة، التي تتحول فيها اسرائيل من نظام احتلال الى نظام "ابرتهايد" شبيه بنظام الفصل العنصري السابق في جنوب افريقيا، والذي قاد نيلسون مانديلا نضال شعبه لاسقاطه من وراء قضبان السجن.

لكن العديد من اعضاء اللجنة المركزية لم يرق لهم اختيار البرغوثي لهذا المنصب، بعضهم لأنه كان يريد المنصب له، والبعض الآخر لعدم رغبته برؤية مروان في صدارة حركة "فتح" التي تحولت في العقد الأخير من حركة تحرر الى نظام سياسي للسلطة الفلسطينية.

وقال الدكتور ناصر القدوة الذي تولى مفوضية الاعلام والثقافة في اللجنة المركزية الجديدة: "جرى اقتراح اسم مروان البرغوثي، لكن البعض عارض بسبب وجوده في الأسر، وتاليا عدم قدرته على تولي مهام المنصب الحساس، وهنا اقترح البعض التصويت على ذلك، لكن كان هناك اعتقاد بان اخضاع مروان للانتخاب لا يليق بمكانته في الحركة، فجرى اسقاط الاقتراح".

وثاني هذه المعسكرات كان جبريل الرجوب الذي اعتبر حصوله على الموقع الثاني في انتخابات المؤتمر، بعد مروان البرغوثي، ترشيحا له لتولي منصب نائب الرئيس. واستند الرجوب الى عدة عوامل منها الكاريزما الشخصية والمهارات القيادية، والتاريخ في الحركة، والنجاح في المهام التي تولاها مثل اتحاد كرة القدم وغيرها.

لكن العوامل التي استند اليها الرجوب، شكلت عامل قلق لدى عدد من اعضاء اللجنة الذين اعتبروا أن وصوله الى هذا الموقع سيعبد الطريق امامه للوصول الى رئاسة الحركة، وتاليا السلطة، والتفرد بالقرار، واقصاء خصومه. وشكل عدد من اعضاء اللجنة حاجزا امام الرجوب لمنعه من الوصول الى الموقع.

وثالث هذه المعسكرات كان محمود العالول. ويقول اعضاء في اللجنة المركزية بان الرئيس محمود عباس هو الذي رجح كفة اختيار العالول لاسباب عديدة.

وقال اعضاء في اللجنة ان الرئيس عباس كان يفضل واحدا من اثنين لموقع نائب الرئيس، وهما صائب عريقات او محمود العالول. وجرى ترجيح العالول على عريقات لتاريخه في الحركة.

ورغم رغبه الرئيس عباس في تولي العالول موقع نائب الرئيس، الا ان شدة التنافس جعلته يوافق على تحديد فترة تولي جميع اعضاء اللجنة لمواقعهم لمدة عام واحد فقط يصار بعدها الى البحث فيها مجددا.

وقبل انتخاب العالول في موقع نائب رئيس الحركة بمعارضة شديدة من الأسير مروان البرغوثي.

وخرج اعتراض مروان البرغوثي الى الرأي العام على شكل بيان أصدرته زوجته المحامية فدوى البرغوثي، طالبت فيه اللجنة المركزية بـ"مراجعة" قرارها.

وقالت فدوى في بيانها: "حركة حماس اختارت أسيرًا محررًا هو يحيى السنوار ليقودها في غزة، وفي حين أن أمين عام الجبهة الشعبية، أحمد سعدات، أيضًا يقبع في زنازين الاحتلال الإسرائيلي، فرغم ذلك، تصر اللجنة المركزية وللأسف على أن مروان غائب".

وظل الفلسطينيون لفترة طويلة يعرفون من هو الرجل الثاني في المؤسسة السياسية، في حركة "فتح" ومنظمة التحرير، ما شكل عامل استقرار للنظام السياسي. لكن منذ منذ رحيل الرئيس السابق ياسر عرفات، غاب الرجل الثاني عن المشهد، ما أثار قلقا دائما على استقرار هذا النظام مما قد يحمله المستقبل.

وتزامن توزيع مواقع اللجنة المركزية في حركة "فتح" مع زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التاريخية الى الولايات المتحدة الأمريكية للقاء السيد الجديد لـ"البيت الأبيض" دونالد ترامب الذي لا يخفي نيته تغيير قواعد العملية السياسية واستبدال حل الدولتين بحل آخر اكثر قبولا من جانب اسرائيل.

ووجه العديد من المراقبين انتقادات لحركة "فتح" على الصراع على المواقع في الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل وحليفها ترامب على التحضير لتصفية القضية الفلسطينية. وقال الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت: "في ذات اللحظة التي كان فيها ترامب ونتياهو مجتمعين لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن مصيرنا، كانت اللجنة المركزية لحركة فتح منشغلة في توزيع المناصب على اعضائها".

هدم البيت.. رعب يلازم قرابة ٦٠ ألفاً من فلسطينيي الداخل

أزهار عويضة- سعد*

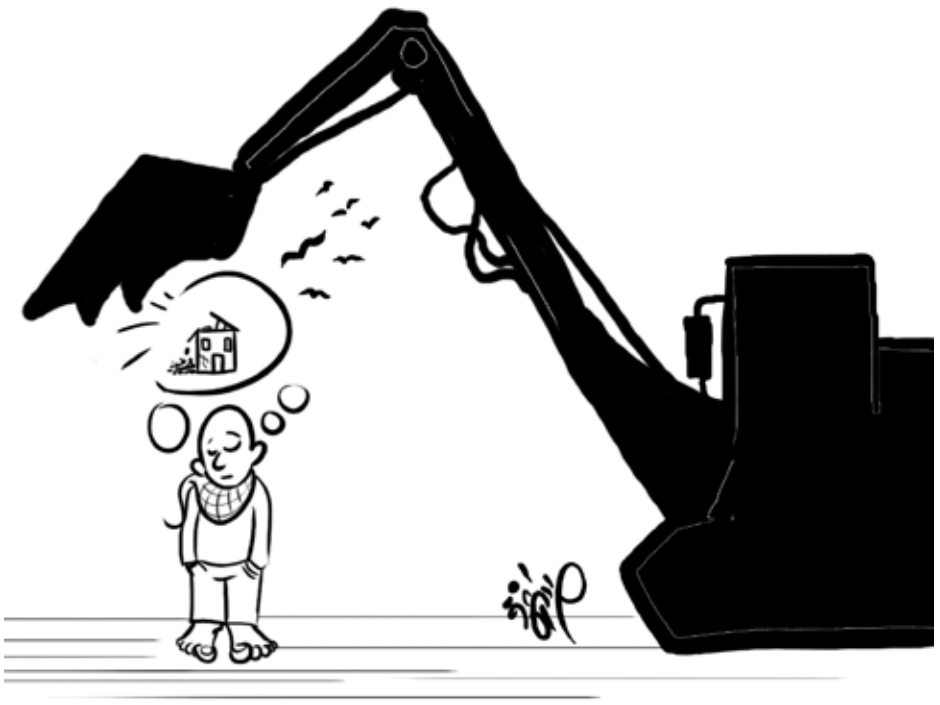

اتبع الاحتلال الاسرائيلي سياسة هدم البيوت للفلسطينيين في الداخل المحتل عام ٤٨ كإحدى سياسات التطهير العرقي التي يُمارسها الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم، فهدم البيوت وصعوبة إصدار التراخيص والغرامات التي يدفعها الفلسطينيون في ارضهم والتي تتعدى عشرات ملايين الشواقل سنويا، هي سياسة ممنهجة ضد اصحاب الارض الاصليين.

وحسب معطيات الابحاث التي اجرتها مؤسسة «بيتسيلم»، هدمت سلطات الاحتلال ٤٨ منشأة ومبنى غير سكني في القدس الشرقية، و٨٨ منزلاً و٢١٥ شخصاً فقدوا منازلهم، و١٦٠ طفلاً اصبحوا بلا منازل في عام ٢٠١٦.

وفي هذا السياق، قالت عضو الكنيست حنين الزعبي: «إن التظاهرات والاحتجاجات الأخيرة التي نزل إليها آلاف، وحراك الطلاب والمعلمين في هذه القضية، والوقفات والتجمهر السريع للآلاف، تدل على شعب حي لا يساوم، ولا يقبل عنصرية تصرّ على إهانته، ومخطط استعماري يصر على محاصرته، وشرطة تصر على إدانته بعد قتله».

وأضافت الزعبي: «هذا الحراك المتواصل مفهوم ومتوقع تماماً، بالذات عندما نتكلم عن هجمة فاشية سافرة شملت القوانين والحركات السياسية والشارع، وفي سياق أزمة المشروع الوطني وعالم عربي مفكك ومتعتك».

وشددت الزعبي على ضرورة «ان يستمر حراكنا نهجاً نضالياً وليس تنفيساً للغضب لأيام عدة، وأن يتحول لرافعة تعيد الحياة لحراكنا الطلابي، والشبابي، والأهلي، والحزبي. ويعيد التأكيد على قواعد لعبة تضغط المؤسسة الإسرائيلية وتشغلها وتربكها وتفاجئها، وتقنعها أننا لن نرضخ ولن نحرص على شيء أكثر من حرصنا على حقوقنا».

وأنهت الزعبي قائلة: «هناك دائما متّسعٌ للنقد، وحتى الغضب علينا كقيادة، نحن نعي ذلك ونقدره، وهذا ما نحتاجه أحياناً، لكنّ القيادة الآن موحّدة، وحصرت جميعها في الميدان، وستستمر، وطالما هي كذلك، فهنالك مصدر وحيد للغضب، واستعمال وحيد له، وطاقة للخروج والعمل والنضال والحراك السياسي، وتوجيهه للمشاركة والتحشيد في الاحتجاجات.

بدوره، قال المحامي جهاد ابو رية: «إن سياسة هدم البيوت بالداخل المحتل ليست بالأمر الجديد ولكنها جزء لا يتجزأ من النكبة المستمرة التي يعيشها الفلسطينيون».

وأضاف: «الحجج الواهية التي يعطونها لهدم البيوت هي التراخيص، في حين انهم هم من يرفض اعطاء التراخيص لفلسطينيي الداخل المحتل، فهناك اليوم من ٥٠ الفا الى ١٠٠ الف بيت غير مرخص، وهذا ليس بسبب اهمال المواطنين للحصول على التراخيص، بل ان سياسات كثيرة تحول دون حصولهم على التراخيص».

وأكد ابو رية: «أن الحكومة الاسرائيلية من منطلق عنصري ومن منطلق سياسة تهجير تعمل على التضييق على فلسطينيي الداخل المحتل، وبالتالي تأتي بنفس الحجج التي هي السبب الرئيس فيها».

وشدد ابو رية على «ان هذا نظام فصل وتمييز عنصري ضد فلسطينيي الداخل، وما تقوم به الحكومة الاسرائيلية هو اثبات ان القضية ليست قضية مدنية وليست قضية تراخيص وليست قضية بناء، هذه قضية وطنية، قضية ملاحقة للفلسطينيين في الداخل، لذلك يتوجب علينا نحن كفلسطينيين نعيش في الداخل المحتل، التصدي لها».

وتابع ابو رية: «عدد فلسطينيي الداخل منذ النكبة وحتى اليوم ازداد ٨ اضعاف تقريبا، بينما المناطق السكنية لهم تقلصت».

في مدينة سخنين يعيش ثلاثون الف نسمة على منطقة اقل من ثلاثين الف دونم بينما المجلس الاقليمي «مسجاف» المجاور لسخنين فيه خمس وعشرون نسمة، ومساحته حوالي مئتي الف دونم».

وقال ابو رية: «حسب قانون لجان القبول الاسرائيلي، ممنوع على الفلسطيني ان يسكن في ٧٠ ٪ من البلدات داخل الاراضي المحتلة».

وأنهى ابو رية حديثه قائلاً: «هدم البيوت يُشكل رعباً لحوالي ٥٠ الى ٦٠ الف عائلة فلسطينية، عدا عن عشرات الملايين من الغرامات التي يدفعها الفلسطيني سنويا لمؤسسات الاحتلال بسبب عدم وجود ترخيص بناء».

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

حركة المقاطعة «BDS» تواجه هجوماً إسرائيلياً معاكساً وتحديات دولية صعبة

ندين عرنكي*

تواجه الحركة الدولية لمقاطعة اسرائيل BDS والنشطاء الفاعلون فيها هذه الايام، هجوماً اسرائيلياً عنيفاً محلياً وعالمياً، لا سيّما بعد اتساع انتشارها وزيادة عدد المؤيدين لها والضاغطين من أجل تبني المقاطعة كفعل مقاوم في وجه دولة الاحتلال. «الحال» التقت المنسق العام للجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة محمود نواجعة، ومنسقة لجنة المقاطعة في جامعة بيرزيت سامية البطمة، للحديث عن التحديات التي تواجهها الحركة.

عشرات الملايين لمواجهة BDS

أكد المنسق العام للجنة المقاطعة محمود نواجعة أن الحركة تعتبر المصاعب التي تواجهها تحديات، وهي ليست جديدة، لكنها تصاعدت في الفترة الأخيرة خاصة بعدما اعتبرت الحكومة الاسرائيلية أن المقاطعة أصبحت خطراً استراتيجياً. وجاء ذلك على لسان عدد من المسؤولين الاسرائيليين منهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الأمن جلعاد أردان.

وتركزت التصعيدات بنقل ملف مواجهة حركة المقاطعة من وزارة الشؤون الخارجية إلى وزارة الشؤون الاستراتيجية التي يتولاها أردان بالإضافة إلى ضخ ملايين الدولارات لموازنة هذه الوزارة. وحول ذلك قال نواجعة: «كان الحديث عن ١٠٠ مليون في البداية، لكن اليوم هناك موازنات أخرى لم يعلن عنها». وفي خطوة مماثلة، ضخ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ملايين الدولارات لمواجهة حركة BDS منها ٢٠ مليون دولار في الجامعات الأمريكية.

من جهتها قالت منسقة لجنة المقاطعة في جامعة بيرزيت سامية البطمة إن المصاعب أساسها وأهمها اسرائيل فهي تحارب المقاطعة محلياً ودولياً بشكل عنيف كون المقاطعة تمارس الضغط عليها. ويتمثل ذلك بالوزارة الخاصة التي أنشأتها الحكومة الاسرائيلية لمحاربة BDS، وأضافت بطمة أن هذه الوزارة تقوم برصد نشاطات المقاطعة حول العالم وتهاجمها وتحاول مقاضاة النشطاء قانونياً.

محاولة الوصم بـ «الارهاب»

من ناحية أخرى قال نواجعة إن الجانب الاسرائيلي حاول مواجهة الحركة على أساس أنها حركة «إرهابية» أو «داعشية» مؤكداً أن هذه الادعاءات باءت بالفشل، وأرجع ذلك إلى نجاح حركة المقاطعة الدولية في إثبات وجهة نظرها وعملها ضمن القانون الدولي وضمن حقوق الإنسان.

فيما بينت البطمة أن دولة الاحتلال تعتبر BDS في أوروبا نوعاً من أنواع العنصرية ضد اليهود. وتتجه الحملات الصهيونية اليوم إلى الترهيب عن طريق تخويف نشطاء حركة المقاطعة بالضغط عليهم بأكثر من طريقة وعلى الصعيد الشخصي. كما تقوم بالتشهير بهم في الإعلام واتهامهم بالانتماء إلى حركات إرهابية. وأضاف نواجعة أن الاحتلال يمنع نشطاء المقاطعة من زيارة فلسطين، كما يمنع قيادة حركة المقاطعة من مغادرة فلسطين، ومثال ذلك المنع الذي فرض على عمر البرغوثي وهو أحد مؤسسي الحركة.

مواجهات قانونية في اميركا

ويقوم الهجوم الاسرائيلي المضاد بترهيب نشطاء حركة BDS عبر سن تشريعات وقوانين ضد الحركة. وحول ذلك قال نواجعة إن أكثر من ٣١ ولاية في الولايات المتحدة سنت تشريعات وقوانين لمواجهة حركة المقاطعة والضغط باتجاهها لكنها غير نافذة حتى هذه اللحظة. وأضاف أن حاكم ولاية نيويورك قال إن من سيتبنى حركة BDS سوف نقاطعه موضحاً أن هذا له علاقة بالعطاءات الحكومية، ورفض أن تكون الشركات والمؤسسات والتحالفات المقاطعة ضمن الدعم الحكومي.

وأضاف أن هناك محاولات لتمرير مشروع قرار فيدرالي عن طريق الكونغرس الأميركي لكنه فشل، ويجري العمل على التصويت عليه مرة أخرى.

وفي ذات السياق، سنت المحكمة العليا الفرنسية قانوناً يجرم حركة المقاطعة، والحركة بصدد عرضه على محكمة حقوق الإنسان.

ملاحقات ضد النشطاء في اوروبا

وينسحب هذا التجريم وفقاً لنواجعة على النشطاء في المملكة المتحدة بعد تمرير قانون يجرم حركة BDS والتعامل معها. كما يشمل الهجوم الاسرائيلي رفع قضايا ضد النشطاء، ليأخذ الموضوع منحى قانونيا يُتهم فيه الناشطون بمعاداة السامية وهي جريمة حسب القانون في أوروبا. وبحسب نواجعة من الممكن أن تصل المحاكمات حد الإدانة والتي تأتي بتواطؤ من المحاكم أو السلطات، وفي بعض الحالات تتراوح الأحكام بالسجن بين أربع وخمس سنوات. وهذا ما تعرض له نشطاء BDS في إسبانيا بعد تدخلهم للضغط على مهرجان كان يستضيف مستوطنا اسرائيليا يدعم الجيش الإسرائيلي في كل جرائمه ويبررها، وبناء عليه تم تفسير منعه من المشاركة في المهرجان بأنه معاداة للسامية. ولمواجهة هذه التحديات أوضح نواجعة أن حركة المقاطعة تقوم بالضغط على الحكومات وإشغال الرأي بهذه القضايا بالإضافة إلى المساعدات القانونية لإخراج النشطاء منها. فيما قالت البطمة «نحن نعادي الاسرائيليين المحتلين لبلادنا بصرف النظر عن دينهم. ونشرح أن معاداتنا للاسرائيليين سببها منظومة الاستعمار وهي ليست معاداة لليهود بسبب منظومة الدين. والطريقة التي نواجه فيها هي الجدل والإقناع والشرح وإبراز الوجه الحقيقي الاسرائيل». وعلى الصعيد المحلي، هناك قانون من المحكمة العليا الاسرائيلية يجرّم نشطاء الحركة من حملة الهوية الزرقاء وبطريقة غير مباشرة. ففي حال سجلت إحدى الشركات التي تتم مقاطعتها خسارة معينة تقوم برفع قضايا ضد نشطاء الحركة.

محمود نواجعة

سامية البطمة

حملات مستمرة

ويجري العمل فلسطينياً وفقاً لخطط استراتيجية من خلال برامج وأنشطة وحملات تنفذها الحركة لنشر ثقافة المقاطعة، منها برنامج لاتحاد المعلمين وهو عضو في الهيئة العامة للجنة الوطنية للمقاطعة. ويقوم البرنامج على تعميق ثقافة المقاطعة في المدارس عند الطلاب من خلال تدريب ١٥٠٠ معلم ومعلمة من مديريات الضفة بهدف إطلاق ٥٠٠ حملة في المدارس بعنوان «المدرسة ومحيطها خالٍ من المنتجات الاسرائيلية»، وعن ذلك قال نواجعة «تم الاتفاق مع الاتحاد على برنامج من جزئين، الجزء الأول تدريب ٧٠٠ معلم ومعلمة والجزء الثاني تدريب ٨٠٠ معلم ومعلمة، وبناء على هذه التدريبات، يتم تكوين مجموعات في المدارس من ٢٥ طالب وطالبة». وأضاف أن منع وزارة التربية والتعليم دخول المنتجات الاسرائيلية إلى المدارس يجب أن ترافقه حملات لإخلاء محيطها من هذه المنتجات.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

إخلاء مستوطنة عمونا.. لعبة إعلامية إسرائيلية لخداع الرأي العام

جهاد القاق*

إنها لعبة إعلامية فقط، فبعد قرار إسرائيل تفكيك مستوطنة عمونا، تبعته قرارات بالمصادرة والتوسع في كل الضفة، وفي الوقت الذي قررت فيه المحكمة العليا الاسرائيلية إخلاء مستوطنة عمونا المقامة على أراضي المواطنين في قرى شمال شرق رام الله، صادق وزير جيش الاحتلال افيغدور ليبرمان على قرار بناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية جديدة بالضفة الغربية.

وجاء قرار بناء الوحدات الجديدة لإرضاء المستوطنين الذين تم اخلاؤهم من مستوطنة عمونا بداية شهر شباط الماضي، عقب قيام اصحاب الارض الذين اقيمت المستوطنة على أراضيهم، المسماة «ظهر المزارع»، بتقديم طلب التماس للمحكمة العليا الاسرائيلية، وبعد عدة تأجيلات، أمرت المحكمة العليا بإخلاء المستوطنة، إذ تعتبر عمونا مستوطنة غير قانونية، أي أنها مبنية على أراضي المواطنين الخاصة دون علم الدولة، عقب قيام المستوطنين عام ١٩٩٧ بالاستيلاء على الاراضي بالقوة، حيث كان يسكن فيها ما يقارب ٤٠ عائلة يهودية.

وفي فصول مسرحية الاخلاء، يعد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اصحاب المستوطنة بعدة تعويضات من اجل تخفيف غضبهم، تشمل دفع مبالغ مالية وهدم بيوت الفلسطينيين منفذي العمليات وبناء وحدات استيطانية جديدة، لا سيما بعد تولي الرئيس الامريكي الجديد دونالد ترامب.

وحول الموضوع، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف لـ «الحال» إن قرار اخلاء عمونا هو قرار متأخر جدا، وجاء بعد أكثر من ٢٠ عاما على استيلاء المستوطنين على الاراضي.

وأضاف عساف: «هذا الاخلاء جاء بعد صفقة حكومية بين المستوطنين والحكومة، تكفل هذه الصفقة منحهم مئات آلاف الشواقل، بالإضافة الى ارض فلسطينية جديدة تقع قرب قرب قرية جالود جنوب نابلس سيتم نقلهم اليها، بينما القرار الصحيح يقضي بعقابهم وتدفيعهم غرامات مالية مقابل استيلائهم على اراضي المواطنين».

وتابع عساف: «المساحة الجديدة التي منحت لمستوطني عمونا اكبر واوسع، وستقام عليها مستعمرة جديدة مقرة رسميا من الحكومة، وهذا يعني أنهم سيحصلون على امتيازات وتراخيص وأموال، بينما البؤرة السابقة عمونا كانت مقامة بقرار استعماري مدعوم من الاحتلال بشكل غير معلن».

وأكد عساف أن اسرائيل تشن هجمة استيطانية غير مسبوقة، لا سيما عقب حصولها على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة منذ تولي ترامب، وبدون تدخل دولي جاد وتنفيذ لقرارات مجلس الامن ستستمر اسرائيل ببناء الوحدات الاستيطانية التي تضرب بعرض الحائط كل التنديدات التي تصدر هنا وهناك.

ورأى عساف أن اسرائيل ازادت غطرسة بعد تولي ترامب، سواء في بناء آلاف الوحدات الاستيطانية وإعلان ضم معالي ادوميم وسن قانون تسوية (نهب) الاراضي وتشريع البؤر الاستيطانية.

من جانبه قال رئيس بلدية سلواد عبد الجواد صالح إن اخلاء مستوطنة عمونا سابقة قانونية لم تحصل من قبل، وهذا الاخلاء لم يأت من فراغ بل جاء بعد متابعة حثيثة مع هيئة مقاومة الجدار والاستيطان والمؤسسات الحكومية والخاصة بالاضافة إلى مؤسسات إسرائيلية وقفت الى جانب الحق الفلسطيني.

وأشاد صالح بجهود المواطنين وأصحاب الاراضي الذين أحضروا كافة الوثائق الرسمية التي تثبت احقيتهم بالارض، مضيفا أنها كانت بمثابة السلاح الذي توصلنا من خلاله الى حقنا بأرضنا، لا سيما بعد عدم وجود اي وثيقة لدى المستوطنين لرفعها ضدنا.

ودعا صالح كافة رؤساء البلديات والمجالس القروية لأن يتسلحوا بالوثائق الرسمية، وان يسلكوا الطريق الذي سلكته بلدية سلواد واصحاب الاراضي التي نهبها مستوطنو عمونا، بالاضافة الى زرع الاراضي والتحصن فيها من اجل لفت انظار المستوطنين عنها.

لا تزال مريم حماد محتفظة حتى الان بباقة القمح التي قطفتها من ارضها عندما سرقها المستوطنون وحرقوا الزرع، فهي مؤمنة بأنها ستعود ذات يوم وتزرعها، رغم ما عرض لها من مبالغ مالية مقابل تخليها عن ارضها.

تقول مريم انها ترعرعت في هذه الارض، وان شرايين جسمها من ترابها، وما زالت تردد «بقوة وارادة أخذنا الشهادة،، بقوة وارادة طلعنا عمونا».

وحماد تبلغ من العمر (٨٣ عاما)، قضت اكثر من ٢٠ عاما من عمرها وهي تنظر بحسرة الى ارضها التي نهبها منها المستوطنون وأقاموا عليها مستوطنة عمونا.

وأمنية الحاجة مريم هي ان تكون حمامة تطير وتستشهد في أرضها، هذه الارض التي كانت تصبح وتمسي بها، وفي ليلة وضحاها سرقها المستوطنون وأقاموا عليها بؤرتهم الاستيطانية عمونا، ولكن بعد اكثر من ٢٠ عاما تم اخلاء المستوطنة.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الحاجة مريم حماد

عبد الجواد صالح

وليد عساف

في مقابلة لـ «الحال» مع رئيسة وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم

خلود ناصر: المنهاج الفلسطيني لا يميز ضد المرأة لكنه ليس كافياً لإلغاء التمييز بين الجنسين

أمجد سمحان*

قالت رئيسة وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم العالي خلود ناصر إن المنهاج المدرسي الفلسطيني لا يميز ضد المرأة لكنه ليس كافيا لالغاء التمييز بين الجنسين في فلسطين.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها «الحال» معها للوقوف على تطور مؤشر النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم العالي، كبرى مؤسسات صناعة الثقافة العامة في فلسطين.

واكدت ناصر ان الوزارة عملت قبل عام ونصف العام وقفة في النوع الاجتماعي كما طرحت بعض التساؤلات حول ما يجب عمله في النوع الاجتماعي وماهية الاولويات وعلى ماذا يجب التركيز وما هي الفجوات والمشاكل الموجودة لوضع خطة واستراتيجية لتجاوزها وحلها.

وتابعت: «وجدنا اننا بحاجة لعمل تقييم شامل في موضوع النوع الاجتماعي في قطاع التعليم فحددنا الفجوات التي ما زالت قائمة وعميقة ويفترض علينا تحديد ما يجب عمله بناءً على ذلك، ونفذنا دراسة شاملة لكل الموضوع ووضعنا سياسات مقترحة لحل هذه المشاكل . وهنا نص المقابلة:

*** هل تعتقدين ان المناهج وحدها قادرة او كفيلة بإلغاء التمييز بين الجنسين؟**

– هناك نوعان من المناهج، هما المنهاج المكتوب والمنهاج الخفي ويجب علينا التمييز بينهما، فالمنهاج الخفي هو كيفية استيعاب الطالب للمنهاج وكيفية انعكاس ذلك على سلوكه، لذلك لا تكفي المادة المكتوبة لكي تحدث تغييرا حقيقيا.

واعتقد اننا يجب ان نكون قادرين على التغيير قليلا في نظرة المعلم لموضوعة النوع الاجتماعي، بحيث نضمن ان الطريقة التي يتم ايصال المنهاج بها الى الطالب لا يوجد بها رسائل سلبية فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي والعدالة والمساواة، لذلك يعد المنهاج عاملا مهماً لكنه غير كاف.

*** ما مدى قناعة الكادر التدريسي الفلسطيني بالمساواة بين الجنسين في المجتمع؟**

– اعتقد ان قناعة معلمينا بهذا الموضوع متفاوتة. نحن لم نقم بقياس مدى قناعتهم بالنوع الاجتماعي، لكن ما يظهر لنا انطباعياً ان إقناعهم بحاجة لتدخل، سواء على مستوى المعلمين او الموظفين، فمن اهم اهدافنا للسنوات الثلاث المقبلة في ظل الاستراتيجيات الجديدة، ان نجد لغة مشتركة بالحد الادنى بين الناس بحيث يصبح مفهوم النوع الاجتماعي بنفس المعنى لدى جميع من يذكره، ويوجد هناك خلط واضح بين مفهوم النوع الاجتماعي ومفهوم تمكين المرأة، وبالتالي سوف يؤثر ذلك وينعكس على الطلاب، لا نستطيع ان نلوم المعلم لان هذه الثقافة ثقافة مجتمع كامل، نحن بدأنا بالعمل من خلال الوزارة على ايجاد لغة مشتركة بين المعلمين بعد قيامنا بعمل تقييم لعام ٢٠١٦ ووضع اولوياتنا للعمل عليها وتطويرها من خلال خطتنا الاستراتيجية للأعوام ٢٠١٧-٢٠٢٢.

*** من خلال متابعتك، هل تلاحظين تغيرا في سلوك الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات، كل منهم تجاه الاخر؟**

– ان مصدر تعلم الاطفال في هذا اليوم لا يقتصر على المدارس، فهناك عدة مصادر، إذ يتأثر الطالب اكثر بالمحيط الذي ينشأ به والبيئة من حوله وخاصة البيئة الافتراضية سواء من تلفاز او انترنت. وبالنظر للدراسات القائمة على هذا الجانب، فإن الاطفال من عمر ١٢-١٦ عاما يتأثرون بالأصدقاء اكثر من الاهل والمعلمين في المدارس، والمنهاج القائم حاليا يوجد به تغيير جيد، فهناك تطور واضح عن المناهج الاردنية والمصرية، ونجحنا في ادخال المواد التي تتحدث عن العدالة والمساواة والتغيير في صورة المرأة. قد لا يكون التغيير بالمستوى المطلوب، لكن يوجد تطور واضح وملحوظ، خاصة عندما نقارن بين الطلاب الذين درسوا المنهاج الاردني لمدة ١٢ عاما والفلسطيني، هنا سنلاحظ وجود تغيير في السلوك الاجتماعي.

*** برأيك، هل نجحنا في موضوع المساواة بين الرجل والمرأة؟ فحتى الان نسبة التحصيل الاكاديمي اعلى للاناث منها عند الذكور ولكن في سوق العمل نجد العكس.**

– اذا دققنا النظر في الفضاء العام، سوف نجد حضور الاناث اقل في مؤسسات التشغيل، ما يعكس ظلما واضحا للاناث في الحصول على فرص عمل، علما ان مؤشرات حضورهن في المدارس والجامعات اعلى من الذكور. هذا بحاجة الى تدخلات حكومية وتغييرات في بنية الثقافة المحلية لنصل الى حالة من التوازن في مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، ونأمل من خلال المنهاج الفلسطيني وتدخلات الوزارة ان نحدث هذا التغيير.

*** كيف تفسرين تقلد الذكور على نسبة اعلى في المراكز القيادية (من مدير «ج» فاعلى)، علماً ان نسبة تفوق الاناث في الثانوية العامة اعلى من الذكور، ونسبة الاناث في التعليم العالي اعلى من الذكور ايضاً؟**

– اذا نظرنا الى توزيع الاناث في التعليم العالي، فلا توجد بها عدالة، فمعظم الاناث يذهبن لدراسة التربية في ظل الحالة الاقتصادية الصعبة، صحيح ان هناك التحاقا بنسبة عالية من قبل الاناث في الجامعات، لكن هذا الالتحاق في مجالات محددة يكرس اعادة انتاج الادوار في المجتمع، فصنع القرار الفلسطيني مرتبط ارتباطا وثيقا بالعقلية الذكورية وهذه المشكلة عربية وعالمية ولا تقتصر على فلسطين.

ونحن نعمل على زيادة فرص النساء في الحصول على فرص عمل وننتقل من الشعار للتطبيق على ارض الواقع، لان الخطاب على الساحة الفلسطينية داعم جداً لدور المرأة في صنع القرار ونأمل ان تحمل السنوات المقبلة التغييرات المطلوبة.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

فيل غير ضخم يعالج طلاب وأساتذة بيرزيت!

مارينا بارسكيفا*

«فيل يعالج طلاب بيرزيت»، فكرة تحتاج إلى تفكير ليستوعبها الكثيرون، ولكنها أصبحت فعالية حقيقية من خلال أعضاء موقع «بير حكايا»، فالموقع الإلكتروني الذي يُعنى بشؤون الطلبة الفلسطينيين، بدأ بفعالية لترفيه طلبة جامعة بيرزيت الذين يعانون من ضغط الامتحانات النهائية للفصل الدراسي عام ٢٠١٦-٢٠١٧، وتمثلت الفكرة في قيام طالب بتمثيل دور طبيب نفسي للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، يجلس مع الطلاب بعد خروجهم من الامتحان النهائي ويستمع لشكاواهم، ويعطيهم حلولا ووصفات أدوية وهمية للتخفيف عنهم.

يقول الطالب يزن البرغوثي الذي مثل دور الدكتور فيل إن الفكرة انطلقت من أحد أعضاء فريق التسويق لدى بير حكايا، وأضاف أنه بالرغم من كون العيادة وهمية وترفيهية، إلا أنها عالجت عدة مواضيع يعاني منها الطلاب فيما يتعلق بالامتحانات بطريقة توعوية، وأثرت إيجابياً على الطلاب، بدءاً بإعطائهم حلولا إلى مساندة نفسية.

ويستغرب البرغوثي من حجم الطلاب الذين يحضرون لتقديم الامتحان وهم جاهلون بمحتوى المادة كونهم لم يدرسوا، موضحا أنه في هذه الحالة تم فهم الأسباب في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى تم تقديم نصائح للطلاب لعدم الوقوع في نفس الأخطاء مرة أخرى. وأضاف أنه يستحيل الحصول على ما هو صعب بسهولة دون تعب.

وأوضح البرغوثي أن الموضوع تضمن جزءا كبيرا من الفكاهة أيضاً، فلم يتم وصف أدوية حقيقية للطلاب فهم ليسوا مرضى، بل تم إعطاء بعض النصائح بطريقة تضحك الطرف الآخر، مثل شرب أربع كاسات شاي قبل الدراسة، أو نسيان الامتحانات بعد تقديمها والاستمتاع بمشاهدة فيلم.

وأوضحت منسقة المشروع لمى عمرو أن حملة دكتور فيل هي حملة تهدف لرسم الابتسامة على وجوه الطلاب، كما هو هدف موقع بير حكايا. فاستوحى اسم الحملة من كلمة فيل بالإنجليزية (feel)، التي تعني «الشعور»، وثانياً من الطبيب النفساني الحقيقي فيل.

وأضافت أن الحملة موجهة للطلاب المكتئبين والمضغوطين في فترة الامتحانات، فالطبيب ليس بالحقيقة طبيبا نفسيا، وحتى الادوية كانت عبارة عن وصفات من قبيل النوم بعد الامتحان، أو شرب ميرمية، أو ملح وليمون في ساعة معينة، وذلك للترفيه عن الطالب ولإضحاكه، إضافة الى وجود صندوق صغير على شكل بئر بجانب الطبيب يسحب منه الطالب مقولة مضحكة أو نصيحة لما بعد الامتحان.

شكاوى الهيئة التدريسية

ولم تخل الحملة من مشاركات اساتذة الجامعة لشكاواهم وما يسببه الطلاب من ضغط عليهم، فشارك عدة أساتذة ومنهم د. سعد نمر ود. سونيا نمر.

فقد اشتكت الدكتورة نمر من كثرة التلاخيص الموجودة لكل مادة، وكونها لا تغطي المادة بشكل جيد وكامل، وقالت إن الطلاب يعتمدون بكثرة على التلاخيص دون الرجوع للكتاب المقرر، ويعتبر هذا من أهم الأسباب لتدني علامات الطلاب، وأيضاً اشتكت من كون الطلاب يدرسون في اليوم السابق للامتحان فقط، فلا يستطيعون إنهاء المادة بأكملها بصورة جيدة، ولذلك يلجأون للتلاخيص القصيرة.

صورة للدكتور فيل خلال إحدى جلسات العلاج للمحاضرين

وعن حالة الدكتورة سونيا، قال «الدكتور فيل» إنه سعيد بمشاركة الأساتذة بالحملة التي حصلت على موافقتهم واستحسانهم، واضاف «وصفت للدكتورة سونيا علاجا فعالا جداً، وهو أن تستقيل من الجامعة، فترتاح من هم الطلاب».

وقالت الطالبة تسنيم يوسف التي لجأت إلى الدكتور فيل بعد الامتحان النهائي لها خلال الفصل إنها أعجبت بالفكرة كثيراً، وبرأيها أنها فترة يحتاج الطالب خلالها لدعم واهتمام إضافي في هذه الفترة، لذلك هنأت فريق بير حكايا على هذه المبادرة اللطيفة. وأضافت: «بير حكايا وفر فرصة للطلاب، ونحن كنا بحاجة لشخص نتكلم معه ونشاركه ضغوطاتنا، وهذا ما قدمه بير حكايا لنا».

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

العقرباوي.. من «أبو العجايز» إلى حكواتي فلسطين الجديد

منار عاروري*

«أنا واحد من الناس قررت أتعب على نفسي عشان أكون متميز بشيء أنا بحبه وبآمن فيه، والقيمة الحقيقية مش من وضعك المادي ولا شهادتك ولا مركز عائلتك». هذه هي قناعة حمزة أسامة ديرية العقرباوي (٣٢ عاما) من بلدة عقربا جنوب شرق نابلس، فهو فلاح من أسرة مزارعة وأبوين كادحين في الأرض، يعشق الارض ويعتبرها الملهم الاول والحقيقي لما وصل إليه، ويعرف عن نفسه دائما على انه فلاح ومن اسرة فلاحة. «أنا ما ولدت وفي بثمي معلقة ذهب ولا كنت نابغة زماني، بس أنا آمنت إنه قيمة الانسان ما يحسنه، كما في مقولة الامام علي اللي دايماً المعلم (منير فاشة) بذكرني فيها».

عام ٢٠٠٩ نظمت أول جولة للعقرباوي ضمن مبادرة سميت السياحة في عقربا، وكانت تهدف لتعريف الناس بمواقع البلدة ثم كانت النقلة النوعية في الجولات في العام ٢٠١٢، حيث استضافه فريق تجوال سفر ليصبح متجولا معهم ثم واحدا من الفريق الاساسي في ادارة المجموعة.

وفي عام ٢٠١٣، شارك العقرباوي في مهرجان الحكايات في فلسطين، ولم يكن يومها يرى نفسه حكواتيا، لكن اصرار اصدقائه بأنه حكواتي بالفطرة دفعه لان يبدأ مع مجموعة من الاصدقاء اول مشروع توثيقي للتراث الشعبي باسم «خوريفية» وقد نشرت ٣ حلقات منها على اليوتيوب وهو برنامج يتحدث عن الفصول والمواسم الزراعية في فلسطين.

وعن تشجيع الاسرة، يقول العقرباوي: «قد يكون للعائلة دور في ذلك فجدي الحاج خضر الحمزة (١٩٢٢-٢٠٠٠) كان راويا ويمتلك ذاكرة حديدية يحفظ تاريخ البلد وانساب عائلاتها واحداث البلدة التي عاصرها او سمعها في طفولته من كبار السن».

وعن رحلة الاستعداد للانطلاق في هذا الفن الشعبي النادر قال: «بدأ اهتمامي بالتراث جمعا وتوثيقا في ٢٠٠٦، حيث كنت اسعى لتوثيق بعض ما يخص بلدتي عبر اجراء مقابلات مع كبار السن ثم تدرجت في المشروع، إذ اضطررت لاجراء مقابلات في منطقة جنوب نابلس ومن هنا بدأ اهتمامي يتوسع».

وشارك حمزة في مجاورات منها فلسطين من بحرها لنهرها ثم مجاورة الحكواتيين العرب ٢٠١٥ ومجاورة الحكواتيين العرب ٢٠١٦ وشارك في مهرجان الحكايا العاشر في الاردن ومهرجان ايام قرطاج المسرحية ٢٠١٦، وفي الوقت الحالي يعمل على عروض مع مجموعة الحكايا في فلسطين ويقدم امسيات وفعاليات في الضفة وغالبية المشاركات تطوعية منه.

وعن وجود دعم رسمي أو أهلي يريده العقرباوي قال: أنا لم أذهب لاي وزراة، وتعبت على نفسي بنفسي، أشتري كتبا كل شهر بقيمة ٥٠٠ شيقل كحد أدنى من العام ٢٠٠٥ وعندي مكتبة فيها كتب مهمة ونادرة واساسية لمن يحتاج التعلم والبحث في تاريخ وتراث فلسطين والعالم العربي».

واوضح الحكواتي الجديد انه يكتب في التراث الشعبي والمعتقدات الشعبية ولديه اشياء جميلة وطريفة جمعها وسيسعى الى نشرها ذات يوم: «اعمل حالياً بشكل اساسي على توثيق التراث الشعبي والتاريخ الثوري للشعب الفلسطيني. وأنا متفرغ في العام ٢٠١٧ لاجل انجاز ما اؤمن به».

من هو الحكواتي؟

وعندما سألنا حمزة عمن هو الحكواتي، اوضح انه الامين على لون من ألوان التراث الشعبي ويحمل على عاتقه ابقاء هذه الحكايات حية ومتداولة بين الناس لان حياة الحكايات والتراث بتداولها، وفي اللحظة التي نتوقف عن سرد الامثال والحكايات والموروث الشعبي نحكم عليها بالموت.

واضاف: «لذا فالحكواتي واحد من حراس ذاكرتنا الشعبية وأمين على موروث من أغنى موروثات العالم التراثية، والحكاء ليس سارد قصص للأطفال كما يتخيل البعض.. الحكاء هو حارس أمين على الإرث المحكي وجمهوره متنوع ومتعدد ومختلف.

وعن رحلة جمع الحكايا تابع العقرباوي: «أذكر في بداية مشواري البحثي جمعا وتوثيقاً في عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كان الناس يلقبونني بالمجنون وابو العجايز وينصحوني بالتوقف عن ذلك، وأنا كنت سعيدا بهذه التسمية، لكن اليوم انا مرجع لأي شخص يحتاج مني معلومة او مرجعا من اجل إنجاز بحث او مشروع تخرج، وأكون سعيدا جدا عندما يلقبني الناس بسبب علاقتي مع التراث (ابو التراث) أو (الحكواتي)، وألمس من جمهوري تقديرا واهتماما وتفاعلا حقيقيا مع ما انجزه واقدمه لهم».

وقال الحكواتي الشاب: «في الجولات التي انظمها لطلبة الجامعات وللشباب والمبادرين ولباص السوشال ميديا في فلسطين احرص دائما على تقديم شيء مختلف. اركز على تاريخ المكان السياسي والاجتماعي والخرافي والثوري وما يرتبط بالمواقع التي نذهب لها من خرافات واساطير وحكايات».

واضاف العقرباوي انه الان واحد من فريق حكايا التابع للملتقى التربوي العربي: «نسعى جاهدين لإعادة الحكاية لمكانتها وموقعها الحقيقي ونحاول السباحة عكس التيار لاعادة الحكاية لموقعها بعد سيطرة وسائل السوشال ميديا على اهتمام الناس ووقتهم. لذلك نحاول تقديم الحكاية بطريقة مختلفة ومخاطبة الجمهور باللغة اللي يفهمها، لغة السوشال ميديا.. ونحاول الحصول على التدريب اللازم والشيء الذي يلزم لكي نبقى قريبين من المجتمع الذي تتسارع فيه الاهتمامات بعيدا عن التراث.

«انا اؤمن انه كل حدا فينا حكاء بالفطرة، وهو مليء بالحكايات لان الانسان مجبول بحياته بحكايات لا تنتهي، وبالتالي كلنا حكائين بالفطرة.. والحق أنا ممتن لأصدقاء كثر هم الملهم الاساسي للشيء اللي بعمله، وهم من زرع في هذه البذرة والروح، وهم من يدفعني دائما للمضي للأمام. فشكراً لهم».

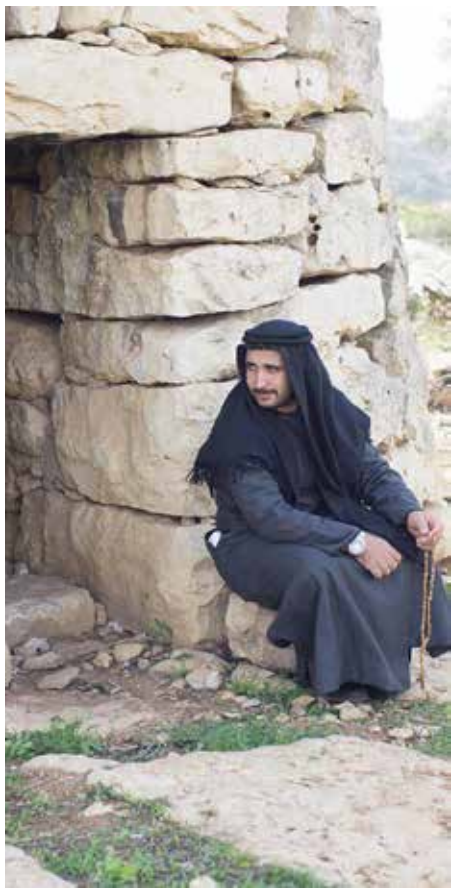

* طالبة في دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت

عدي الدباغ.. فتى الهلال المدلل أصبح هدافا

مؤمن أمين حامد*

يقفز وكرة القدم عابرا مع غروب الشمس إلى زقاق حارة السعدية في البلدة القديمة من مدينة القدس، عبر باب الساهرة، المنفذ الوحيد الذي يوصل عدي الدباغ (١٩ عاما) إلى خطوط الطباشير التي ترسمها يداه وبقية أصدقائه الأطفال، على شكل مستطيل لكنه ليس أخضر، وتصنع على طرفيه قوائم المرمى من الحجارة او من سلال النفايات، يسلم على أقرانه وتتم عملية القسمة العددية، قبل أن تنطلق أرجلهم تركل الكرة في كل اتجاه دون تكتيك أو احتراف، ولكن بشغف ومتعة.

من تلك الحارة المقدسية كانت بداية الحكاية لموهبة فلسطينية كبرت مع كرة القدم، وأضحت اليوم اسما يصرخ به معلق المباراة محتفلا بأهداف هلال القدس بإمضاء اللاعب عدي الدباغ صاحب الرقم «١٥» في الوقت القاتل، أي بدل الضائع. وتشاهده على عناوين الصحف والمواقع الإخبارية بصفته «البديل الحاسم»، ما دفعه للقول: «انه لأمر جميل، ويربي الفخر ايضا حينما يرتبط اسمك بقلب، وأتمنى أن أظل على هذا المنوال وأتطور أكثر فأكثر».

حارس السعدية.. مدافع الهلال

صعد الدباغ من الفئات العمرية لنادي هلال القدس، متصدر سلم الترتيب العام، ويلعب الآن موسمه الثاني بذات القميص، لكن تحت كاميرات البث المباشر لدوري المحترفين، ويقدم اداء مهاريا وتهديفيا قل نظيره، إذ يقبض على صدارة الهدافين في فريقه، ويحتل وصافة الترتيب ضمن قائمة هدافي الدوري.

وبالعودة إلى زقاق حارة السعدية، فإن موهبة الدباغ التي كانت بدايتها من الحراسة لم تكتف بملعب الطباشير ومرمى الحجارة، فقرر الانتقال للعب في الملعب المخصص لنادي أبناء القدس، الذي يقع على مقربة من حارته الأم، وظل مع الأبناء لفترة وجيزة، قبل ان ينتقل إلى نادي شباب الرام، ليصعد منه إلى أروقة الهلال المقدسي ويشغل مكانه في الدفاع.

دباغ بألوان المنتخب

«كرة القدم هوايتي منذ الطفولة، وهي اللعبة الأكثر متعة بالنسبة لي، ولذا قررت أن أكون معشوقها»، كان ينطق كل حرف بهدوء وخجل، هدوء الواثق من نفسه، وخجل المتحدث للإعلام، وفي الوقت عينه، نقلت هذه الكلمات السبب المباشر الذي وقف وراء تفجر موهبته وجعلها تحظى باهتمام الجاهزين الإداري والفني للمنتخب، ليتم اختياره لتمثيل فلسطين في المستطيل الأخضر في كافة المسابقات التي شارك بها المنتخب تحت ١٩ عاما.

وعلى بعد خطوة من مشاركته مع المنتخب الوطني، كانت تجربته مع المنتخب الشباب حافلة بالدروس والتجارب الثرية كما قال الدباغ، وأضاف: «أتاحت مشاركتي مع المنتخب الفرصة لي لإضافة وتعلم كيفية التمركز في الملعب، وفهم كل المراكز الاخرى والتدرب عليها، وبالتالي ساهمت في تطوير العديد من الجوانب في مسيرتي، لا سيما الميزة التي تضيفها المشاركة مع المنتخب من سفر واحتكاك بالفرق والمنتخبات الخارجية، ما يؤدي إلى تطوير المستوى لأي لاعب».

في تلك المرحلة وما سبقها لم تكن يد العطف من أهله تمنع عنه أي مساعدة أو دعم، فبابتسامته التي عبرت من قلبه والتصقت على طاولة الحوار أمامنا، وجه رسالة شكره في البداية إلى عائلته. «أمي وأبي قدما لي التشجيع وسبل الراحة، وساهما في زيادة ثقتي بنفسي» قال الدباغ. وكان بمرافقته صديقين له احتضنهما بنظرة دافئة وقال: «اصدقائي كذلك، دائما ما اجدهم إلى جانبي، يحضرون إلى الملاعب لمشاهدتي وتشجيعي، ما يولد لدي الدافع حتى أرد لهم الجميل وألعب لأجلهم».

عدي الدباغ اليوم ركيزة تهديفية في هلال القدس، رغم مشاركاته بدقائق متواضعة وكونه البديل الهداف، فإن وصوله للمشاركة الرسمية مع الفريق الاول في هلال العاصمة كان بحد ذاته انجازا وهو بهذا العمر، فخلف ذلك تقف أيدي المدربين التي وجهت مسار موهبته بما يحقق له مواصلة النجاح، ومن اولئك المدربين الذين خصهم بالشكر، مدرب منتخب الشباب أيمن صندوقة، والمدب أمجد طه، إلى جانب المدرب الحالي لهلال القدس خضر عبيد. «هؤلاء كانوا سندا لي في مسيرتي الكروية» قال عدي.

خلي «الفطبول» ينفعك!

مسيرة الدباغ لم تخلُ من المعيقات، إذ واجه في مرحلة الثانوية العامة بعض المتاعب التي حالت بين أقدامه وكرة القدم، فقد تخلى عن التدريبات والمباريات مع هلال القدس، أثناء عبوره اختبارات الثانوية العامة: «في التوجيهي تصل بك الطريق إلى مرحلة تتوقف فيها عن لعب الفطبول وتصب كل اهتمامك تجاه دراستك».

ويذكر في أحد المواقف أثناء الثانوية العامة انه تقدم بطلب إلى مدير مدرسته بعد عودته من المنتخب، للتحويل من العلمي إلى الادبي، نظرا لفترته غيابه عن الحصص الصفية، ولكن طلبه هذا لم يلقَ التوقيع الايجابي من قبل المدير، وقال له: «خلي الفطبول ينفعك» على حد قول الدباغ، واتم دراسته وتمكن من الالتحاق بجامعة بيرزيت بتخصص الرياضة، الذي «يتناسب مع هوايته وينميها» حسبما أضاف.

وختاما لمقابلتنا مع هذا النجم، تمنى أن يحسم هلال العاصمة في هذا الموسم لقب دوري المحترفين، ويضيف إلى جواره حقيبة كأس فلسطين، مؤكدا على مواصلته اللعب تحت ضوء الهلال، لما قدمه هذا النادي من دعم مادي ومعنوي لعدي، مضيفا: «وصلت إلى هذا المستوى لوقوف النادي إلى جانبي، وقد كنت «الفتى المدلل» بينهم، ولذا لا أفكر بمغادرة الفريق»، مشيرا في الوقت ذاته إلى امكانية خوض تجربة جديدة حالما يصله عرض خارجي فقط.

طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

فاطمة المجد.. عروسٌ تنتظرُ الزفاف لأسيرها بعد ٢٠ عاماً

مجد وزوجته، ومجد يحمل زينة مرتين: وعمرها أيام، وعمرها ١٥ عاما.

بيان بيضون

فاطمة علي بربر، أو (فاطمة المجد) كما تحب أن تسمّي نفسها، لم تكد تنهي ثلاثة أعوام من بدء حياتها الزوجية مع مجد- أبو المنتصر، ولم يمر على تاريخ إنجابها لطفلتها زينة سوى ١٥ يوما، حتى خطف الاحتلال زوجها مجد بربر من بيته في حي رأس العامود بالقدس، لتبدأ رحلة انتظار طالت ١٥ عاما، ولن تنتهي قبل انقضاء خمس سنوات أُخَر.

«الحال» التقت فاطمة، لتتحدث عن سنوات أسر زوجها، ولقائه أول مرة بابنته، والأمل الذي تعيش عليه لتلتي زوجها بعد تحرره.

بعد كل هذه السنين من تغييب زوجك عن بيته وأولاده، ما هي أصعب اللحظات والمواقف التي تمرين بها؟

أصعب اللحظات التي مررت بها، ولا أزال أعيشها كل يوم، هي أوقات الفرح والترح، فأنا أتذكر زوجي في كل لحظة، لا سيما عندما نفقد أحدا من أفراد العائلة؛ قبل شهر شعرت بصعوبة بالغة حين زرت زوجي في السجن وأنا مضطرة لإخباره بوفاة عمه، وهو الذي فقد ابن عمه وعما آخر خلال فترة سجنه.

وفي مواقف الفرح أيضا، كنت أشعر بصعوبة بالغة، وأحاول التعايش مع أجواء الفرح ولكن فرحتي منتقصة بسبب غياب حبيبي وزوجي.

عندما اعتقل زوجك، كنت ابنة ٢٣ عاما واليوم أنت تبلغين ٣٨ عاما من العمر، كيف تلخصين ١٥ عاما من نضال قدمته شابة مقدسية مثلك؟

لم يكن سهلا أبدا أن أدرك غياب زوجي عني لأكثر من ٢٠ عاما، وكان وقع خبر حكمه كالصاعقة على رأسي، وليس هناك أي وصف آخر ممكن أن يصف شعوري ذلك اليوم، ولكن ما أستطيع قوله هو أنني أستطيع بفضل الأمل المزروع بداخلي أن أقف على قدميّ. وأعتبر أن أهم إنجازاتي اليوم هما ولديا منتصر وزينة، فنضالي كان بهما ولهما.

ما هو السلاح الذي تسلحت به من أجل خوض هذه المعركة الطويلة؟

تسلحت بسلاح الأمل وحبي لزوجي الذي اخترته واختارني؛ الحب والأمل اللامتناهي بيننا، تسلحت أيضا بحب ودعم عائلتي وعائلة زوجي والأصدقاء، كما ساعدت نفسي بنفسي عن طريق الرياضة والقراءة، وزوجي يدعمني نفسيا في كل زيارة، يشد من أزري وأشد من أزره.

صفقة شاليط أفقدتني الأمل

هل مررت بموقف أو لحظة شعرت بها أنك ترغبين بالاستسلام أو التوقف؟

قبل خمسة أعوام، حين عقدت صفقة تبادل الأسرى بالجندي الإسرائيلي (جلعاد شاليط)، كان لدي أمل بأن زوجي سيكون في قائمة المحررين، وبدأت تهيئة نفسي وعقلي بأن زوجي سوف يتحرر. وهنا كانت الصدمة فلم يكن اسمه ضمن أسماء المحررين، أصبت بتعب داخلي جسيم واتخذت قرارا بصمت بيني وبين نفسي بعدم البقاء، حقا شعرت حينها بجرح كبير وكأن مجد قد أعيد اعتقاله من جديد، واستسلمت لأسبوع موجع، ولكن عدت لأملي ولوعدي الذي قطعته لزوجي.

كما واجهت ألما رهيبا عندما كان يشارك زوجي بالإضراب عن الطعام.. لم أكد أتعرف على ملامح وجهه لما أصابه من شحوب ونحافة وهزل في جسمه، ما جعلني أبكي لأيام بعد الزيارة.

كيف ترين حياتك بعد خمسة أعوام، بعد الإفراج عن مجد، ما هي تصوراتك لحياة تجمعكما مع طفليكما بعد ١٥ عاما من الفراق؟

هنا الحياة ستكون كما أحلم وكما يحلم هو، فأنا ومجد نتحدث كثيرا خلال الزيارات في العامين الأخيرين كيف ستكون حياتنا بعد الإفراج عنه، ونخطط لعمل عرس فلسطيني جديد أرتدي فيه البدلة البيضاء، فجل ما قضيناه من الوقت مع بعضنا كان سنتين وسبعة شهور، ونتحدث عن خططنا بالسفر مع أولادنا، لتعويض أنفسنا عن الفراق والحرمان. نريد أن نعيش معا، وأن نفرح معا، وأن نقضي ما تبقى من حياتنا سويا، وأنا مؤمنة تماما بأن مجد يستحق كل هذا الانتظار.

ما هي أبرز المخاوف التي يخيل لك أنك ستواجهينها بعد الإفراج عن مجد؟

أحاول في الزيارات أن أضع مجد في صورة حياتي أنا وأولادي والعائلة والأصدقاء والعمل، ليكون على دراية مستمرة بطبيعة حياتنا ومجرياتها، وبالمقابل فأنا أعده باستمرار بأنني سوف أحتمل أي اختلاف قد يحدث في وجهات النظر، وأتوقع منه ذلك أيضا لأن أبا المنتصر رجل مثقف وواعٍ لكل ما يدور حوله، فقد أنهى تعليمه الجامعي خلال فترة وجوده في السجن وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية، ويحاضر الآن للأسرى المنتسبين إلى الجامعات وذلك باعتماد من وزارة شؤون الأسرى وجامعة القدس.

زينة تلتقي والدها بعد ١٥ عاما

صفي لنا لحظة لقاء زينة بوالدها واحتضانه لها أول مرة بعد أن غادرها وهي ابنة الـ١٥ يوما؟

هي لحظات بسيطة، بضع دقائق كان فيها زوجي مجد متخوفا جدا من لقاء ابنته، أما أنا فكنت خائفة على زينة من لقاء والدها، فقد كانت عيناها تتحدثان بالصدمة، تبتسم والدموع في عينيها وكأنها لا تريد أن ترمش حتى لا تسقط دموعها على خديها. دقات قلوبنا كانت مسموعة. أخذ مجد يتلمس وجه زينة وشعرها، حملها وهو يقول لي: «فاطمة زينة كبيرة ووزنها ثقيل»، فأجبته: «عمرها ١٥ سنة يعني صبية».

هل وجدت أن المجتمع، أفرادا وجماعات يعطي زوجة الأسير حقها، ويدعمها، ويساندها، ويقدر ما تمر به من صعوبات الحياة، أم أنه قد يتركها تخوض معاركها وحيدة؟ وهل تقدم المؤسسات الرسمية والأهلية لزوجة الأسير الدعم الكافي سواء كان ماديا أو معنويا أو نفسيا؟

مجتمعنا ليس مجتمعا داعما، ومن يساند أحيانا هم الأهل فقط، ولكن أستطيع القول إن فاطمة صنعت نفسها بنفسها، وجعلت منها امرأة قوية دون أية مساعدة. ليس هناك أي دعم مقدم من أي جهة أو مؤسسة باستثناء وزارة شؤون الأسرى والمحررين الذين يقدمون الدعم المالي.

ما هي أهم نشاطاتك في سياق العمل المجتمعي والتطوعي المتعلق بأهالي الأسرى والشهداء؟

لم أذكر يوما أنني تخليت عن مساعدة معنوية لأي أم أسير أو زوجة أسير أو أخت أسير، ولكنني أتحيز كثيرا لزوجة الأسير، أشعر أنها أنا وأنا هي، وكنت وما زلت داعمة لقضية الأسرى وأهاليهم، وأقف في الصفوف الأولى في الاعتصامات أمام الصليب الأحمر تضامنا مع قضايا الأسرى بغض النظر عن انتمائهم السياسي، خصوصا في مراحل الإضراب عن الطعام لنيل حريتهم.

كيف يفكر أربعة طلاب وأستاذ من بيرزيت بمصلحة الفلاح الفلسطيني؟

سجود ناجي*

فاجأ أربعة طلبة من كلية الهندسة المزارعين بالإعلان عن اختراع كسارة تحد من مشكلة الحجارة المتناثرة وآثارها السلبية على الاراضي، هذه الاثار التي قد تصل الى اتلاف الآلات داخل الحقل وإعاقة المزارعين في عملهم.

ووظف الطلبة سامح أبو غوش ومهدي السالم وصهيب منصور وباسل دلبح مشروع تخرجهم في اختراع كسارة حجارة، بإشراف أستاذ دائرة الهندسة الميكانيكية والميكاترونكس د. سامح أبو عواد.

وأوضح د. أبو عواد أن فكرة المشروع جاءت من تذمرات المزارعين في الأغوار. وأضاف أنه خلال حديثه إلى مهندس زراعي بالموضوع، اهتدى إلى أن تكسير الحجارة أفضل من التخلص منها، حيث تعزز نسبة الكالسيوم في التربة، إضافةً إلى تعزيز نفاذية الماء داخلها ومنع تسطحها في فصل الصيف، لذلك توجه مع الطلبة الى فكرة اختراع كسارة تحطم الحجارة وتعيدها إلى الأرض للاستفادة منها.

واوضح أبو عواد أنه تم اختيار هذا المشروع ضمن خيارات عدة لأهميته في القطاع الزراعي، وأضاف أن مستوى الطلبة كان رائعاً في العمل الجماعي وكان هناك تناغم وتكامل فيما بينهم.

التمويل والدعم

وتم تطوير المشروع بتمويل من مؤسسة النيزك وبالشراكة مع شركة نقب ومؤسسها إبراهيم دعابس، وفي هذا الشأن قال د. أبو عواد: «قدمت مؤسسة النيزك الدعم المادي والمعنوي والفني للمشروع، وهم شركاء حقيقيون، وتم توقيع اتفاقية شراكة بين الطرفين تنص على أنه في حالة إتمام النموذج الأول من الكسارة، ستسعى المؤسسة الى إيجاد مستثمرين لتبني تحويل هذا النموذج إلى شركة توفر العمل للخريجين.

وأعرب د. أبو عواد عن فخره باختيار الطلاب لمشاريع تخدم المواطن الفلسطيني وقضاياه، فقال: «اقصى ما نطمح له أن نجد طلابنا يبدعون ويبتكرون حلولاً لواقعنا المحلي في ظل التحديات القائمة». وتابع قوله أن المدرسين والطلبة يقدمون رسالة صادقة وهادفة ولا يحتاجون سوى الدعم والمتابعة من الجهات المختصة.

وذكر الطالب سامح أبو غوش أن الكسارة حالياً أُنجزت نظرياً وتم إحضار القطع واللوازم لها، لكن لم تدخل ضمن إطار التنفيذ العملي والتركيب حتى الان، مؤكداً أن تركيب الكسارة سيجري في الايام المقبلة.

مبدأ العمل

وأوضح الطالب مهدي السالم مبدأ عمل الكسارة الذي يتمثل في مرحلتين: الأولى هي جمع الحجارة والثانية تتمثل في نقلها إلى الكسارة حيث تقوم بتكسيرها إلى أجزاء صغيرة وهذه الأجزاء الصغيرة تعود إلى التربة لزيادة نفاذيتها وحل مشكلة تكتلات التربة.

وقال أن عمل الكسارة يتشابه مع عمل آلة خلع البطاطا التي صنعتها شركة نقب، فكان هناك تعاون من الشركة معهم وتوجيه لهم خلال العمل.

وأكد أن هذه الكسارة فريدة من نوعها حسب تعبيره ، حيث إنها تقوم بجمع الحجارة وتكسيرها في وقت واحد وهذه الميزة لا تتواجد في الالات المحلية ولا العالمية، إضافةً إلى قدرتها على استيعاب حجارة بأحجام مختلفة، مشيراً إلى أنه سيتم تطوير الكسارة بالمستقبل القريب بشكل كبير.

د. سامح أبو عواد

مهدي السالم

ويلامس المشروع حياة المزارع الفلسطيني، وعن ذلك يقول السالم: «أنا فلاح ومن الاشخاص الذين تضرروا بسبب وجود مثل هذه الحجارة بالأرض الزراعية، ما شجعني أكثر لخوض هذه التجربة للتخلص من سلبيات الحجارة الموجودة وإمداد التربة بفوائدها، وأكد أنه مستعد لسماع أي مشكلة تواجه المزارعين للتفكير بحلول لها.

التحديات والصعوبات

وأعرب السالم عن وجود صعوبات خلال سير العمل تكمن في المواصلات من الجامعة إلى الأغوار حيث مقر شركة نقب لمتابعة التصميم والإنشاء، آملاً أن يحصل هو وزملاؤه على دعم وتسهيلات خلال المواصلات ليتسنى لهم متابعة العمل عن كثب.

ويأمل الطلاب متابعة الجهات المختصة مادياً وفنياً، وتوسيع آفاق علاقاتهم في مجال الزراعة للخروج من هذا المشروع بأكبر قائدة مرجوة للقطاع الزراعي الفلسطيني.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

ورقة معلوماتية حول: المبادرة الوطنية لتطوير الإعلام الفلسطيني

مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت

في مسعى إلى تنظيم قطاع الإعلام الفلسطيني، بما ينسجم مع المعايير الدولية لعمل الإعلام، أطلق مركز تطوير الإعلام المبادرة الوطنية لتطوير الإعلام الفلسطيني، بالشراكة مع مجلس الوزراء ممثلاً بمكتب الإعلام الحكومي، ليشكل المركز فريقاً وطنيّاً يمثل أكثر من ثمانين مؤسسة وطنية في الضفة وغزة، على أن يتبنى مجلس الوزراء مخرجاتها، وتنفذ هذه المبادرة بدعم من وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا)، ومؤسسة هاينرش بول الألمانية، والمؤسسة الفنلندية للتعليم المستمر، واليونسكو، وهي تستند إلى "دراسة تقييم تطور الإعلام في فلسطين" التي أعدها المركز قبل إطلاق المبادرة.

في هذا المؤتمر، الذي عقد في غزة في ١٥ شباط، وفي الضفة في ٢٢ شباط الحالي، استعرض المؤتمرون ما تم إنجازه على صعيد مسودات القوانين والمساقات الأكاديمية ومدونات السلوك المهني والابحاث العلمية والمقالات المتخصصة ومختلف التطورات على محاور المبادرة التسعة وعملها، التي تشكلت لكل محور منها لجنة متخصصة من ذوي الشأن والخبراء، من الضفة وغزة، ونجمل الإنجازات والتطورات فيما يلي:

محاور المبادرة

المحور الأول: الإصلاح القانوني

يهدف هذا المحور إلى إيجاد بيئة عصرية تكفل حرية الإعلام وتدفق المعلومات، وضمان انسجام القوانين لبناء منظومة تشريعية متكاملة تلبي الخصوصية الفلسطينية، وتستجيب للمعايير الدولية والالتزامات المترتبة على انضمام فلسطين للمواثيق والمعاهدات الدولية.

وعملت لجنة الإصلاح القانوني، التي تضم: نقابة الصحافيين الفلسطينيين، ومعهد الحقوق- جامعة بيرزيت، ومركز مدى- رام الله، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان - رام الله، وديوان الفتوى والتشريع، ووزارة الاتصالات، ووزارة الإعلام، ومؤسسة سوى - رام الله، والمجلس الأعلى للقضاء الفلسطيني، وجامعة فلسطين- غزة، ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، والمعهد الفلسطيني للاتصال والتنمية، وإذاعة الشعب، وجامعة الإسراء- غزة، ونقابة المحامين الفلسطينيين، والكاتب توفيق أبو شومر- غزة؛ على تقديم مشاريع قوانين جديدة، واقتراح تعديلات على القوانين السارية، بالتعاون الوثيق بين لجنة الإصلاح القانوني، ونقابة الصحافيين الفلسطينيين وعدد من المؤسسات الإعلامية والقانونية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومجموعة من الخبراء المحليين والإقليميين والدوليين.

وقد أنتجت اللجنة خلال الفترة الماضية: مسودة "قانون المجلس الأعلى للإعلام"، ومسودة "قانون نقابة الصحافيين"، مسودة "قانون المرئي والمسموع"، وقانون المطبوعات والنشر المعدل، وقانون حق الحصول على المعلومات، إضافة إلى بحثين متخصصين، الأول بعنوان "حرية الصحافة في التشريعات الفلسطينية" للباحث ماجد العاروري، والثاني بعنوان "جاهزية المؤسسات الإعلامية لاستخدام حق الحصول على المعلومات" للباحث محمد أبو عرقوب.

المحور الثاني: التطوير الأكاديمي

يهدف هذا المحور إلى المساهمة في إنتاج مساقات دراسية جديدة، وإدخالها في الخطة التدريسية لدرجة البكالوريوس في الصحافة لدى كليات ودوائر الإعلام في الجامعات الفلسطينية، بمشاركة أساتذة إعلام من كافة دوائر الإعلام في الجامعات المحلية الشريكة في اللجنة الأكاديمية.

وقد أنتجت لجنة التطوير الأكاديمي، التي تضم: دائرة الإعلام- جامعة بيرزيت، وجامعة الخليل، وجامعة القدس، وجامعة النجاح، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة بيت لحم، وجامعة بيت لحم الأهلية، وكلية العروب، والكلية العصرية، وراديو اف ام، ووزارة الإعلام، والجامعة الإسلامية- غزة، وكلية فلسطين التقنية، وجامعة الأمة- غزة، وجامعة الأزهر- غزة، وملتقى إعلاميات الجنوب- غزة، وكلية العلوم التطبيقية، وجامعة الأقصى- غزة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين، ووزارة التربية والتعليم العالي، وكلية الدراسات المتوسطة؛ خلال الفترة الماضية، ثلاثة مساقات، هي: مساق الإعلام والقانون، ومساق أخلاقيات الإعلام، ومساق الإعلام والنوع الاجتماعي.

وقد تم تأليف المساقات باتباع منهج التأليف التشاركي، وباعتماد طريقة "النموذج التعلمي" بما يشمل عرض الشق التطبيقي لكل تخصص، والنشاطات التفاعلية بين الطلبة والمحاضرين، والقراءات الإضافية. وهي مساقات تجريبية سيتم طرحها في الجامعات الشريكة.

المحور الثالث: النوع الاجتماعي

يهدف هذا المحور إلى بناء إستراتيجية متكاملة للإعلام في فلسطين، بحيث تعمل على تشخيص الواقع، وتضع رؤى عصرية للتدخل المتخصص والنوعي، بغية ترسيخ وتأصيل مفاهيم جديدة من منظور النوع الاجتماعي، تلغي النمطية السائدة تجاه صورة المرأة والرجل في الإعلام.

وقد أنتجت لجنة النوع الاجتماعي، التي تضم: مركز دراسات المرأة، ومعهد دراسات المرأة- جامعة بيرزيت، وجمعية المرأة العاملة، وجامعة القدس، ومركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، وطاقم شؤون المرأة، وتنمية وإعلام المرأة "تام"، ومركز الاعلام المجتمعي، ووزارة شؤون المرأة، وملتقى إعلاميات الجنوب- غزة، ومركز شؤون المرأة، ونادي الإعلام الاجتماعي، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، وجمعية المرأة العاملة للتنمية، ومركز مدى للحريات الإعلامية؛ خلال الفترة الماضية، وثيقة مطلبية قدمت إلى الأمانة العامة لنقابة الصحافيين، حول تدخلات محور النوع الاجتماعي في مسودة قانون نقابة الصحافيين المادة ٣٠، بحيث لا تقل نسبة تمثيل المرأة في عضوية النقابة عن ٣٥٪، ووثيقة توجيهية توضح آليات تدخّل محور النوع الاجتماعي في عمل كافة محاور المبادرة الوطنية، وكذلك مساق الإعلام والنوع الاجتماعي، الهادف إلى رفع درجة الوعي الجندري في صفوف طلبة الإعلام، وتمكينهم من تناول القضايا الاجتماعية من منظور النوع الاجتماعي.

كما أصدرت "وثيقة سياسات حساسة للنوع الاجتماعي في المؤسسات الإعلامية" التي أعلن عنها بتاريخ ٨ آذار ٢٠١٦، بحضور قرابة ٣٠٠ من الصحافيين والمؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني وبعض الدوائر الحكومية، بهدف الوصول إلى إدارة إعلامية مراعية للنوع الاجتماعي. كما أصدرت وحدة الأبحاث والسياسات في مركز تطوير الإعلام ثلاثة أبحاث لرفد وتعزيز عمل لجنة النوع الاجتماعي، وهي: "العوامل المؤثرة في توظيف الإعلاميات الفلسطينيات" للباحثة ناهد أبو طعيمة، و"التعميم والتعتيم في قضايا النوع الاجتماعي" باللغتين العربية والإنجليزية للباحث صالح مشارقة، و"إعلام المؤسسات النسوية: قراءة في الأثر والاحتياج" للباحثتين نجود القاسم وليلى المدلل.

المحور الرابع: البنية التحتية

يهدف هذا المحور إلى توعية المؤسسات الإعلامية (تلفزيون/ إذاعة/ شركات إنتاج)، حول ماهية التحول الرقمي/ الديجيتال، والعمل معها على كيفية تطويع هذه التقنية الجديدة في عالم تكنولوجيا المعلومات، لخدمة المحطات التلفزيونية والإذاعية والوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين والمستمعين، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وتضم لجنة البنية التحتية: وزارة الاتصالات، وتلفزيون وطن- رام الله، وكلية العروب، ووزارة العمل، ووزارة الإعلام، والخبير مأمون مطر- مدرب وخبير في الإعلام الجديد، وشركة حضارة، وتلفزيون فلسطين، وشركة سكرين للإنتاج- غزة، وشبكة أمين، وشركة ميديا جروب، وشركة ستاركوم، والمهندس رشاد أبو مدللة.

وأنتج خلال الفترة الماضية فيلم (Animation) قصير يشرح ماهية التحول الرقمي، وومضات إذاعية تثقيفية حول التحول الرقمي موجهة للجمهور. كما صدر بحث بعنوان "تأثير التحول الرقمي على المحطات الإذاعية والتلفزيونية الفلسطينية"، للباحث مأمون مطر.

المحور الخامس: التدريب الإعلامي

يهدف هذا المحور إلى تنظيم واقع التدريب الإعلامي في فلسطين، وخلق كوادر تدريب إعلامية وتطويرها وتوجيهها، لرفع كفاءة التدريب في فلسطين، وخدمة المؤسسات الإعلامية والمجتمعية على السواء.

وقد أنتجت لجنة التدريب الإعلامي، التي تضم: نقابة الصحافيين الفلسطينيين، وBBC، وكلية العروب، وتلفزيون فلسطين، والدفاع المدني الفلسطيني، وشبكة أمين الإعلامية، ومؤسسة بيالارا، ومنتدى شارك الشبابي، ومركز مدى للحريات، ومركز المرأة للإرشاد القانوني، وكلية دار الكلمة، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، والجامعة الإسلامية، وائتلاف أمان، وصحيفة فلسطين، ومؤسسة بيت الصحافة- غزة، وصفد برس- غزة، وصحيفة الأيام، والصحافية ماجدة البلبيسي، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، ومركز غزة لحرية الصحافة، وجامعة الأقصى، ونادي الإعلام الاجتماعي؛ خلال الفترة الماضية وثيقة "السياسات الضامنة لجودة التدريب الإعلامي"، التي تمت صياغتها استناداً إلى نتائج دراسة تقييم تطور الإعلام في فلسطين التي نفذها مركز تطوير الإعلام بالتعاون مع اليونسكو، والبحث الذي أصدره مركز تطوير الإعلام حول تنظيم قطاع التدريب الإعلامي في فلسطين للباحث محمد الشعيبي، إذ تبيّن وجود خلل وفوضى في قطاع التدريب الإعلامي في فلسطين، وعليه جاءت هذه السياسات لضبط وتنظيم هذا القطاع.

المحور السادس: السلامة المهنية

التدخلات الأبرز في هذا المحور كانت مساندة المركز ونقابة الصحافيين لليونسكو من خلال حضور الورشات الخاصة بعملهم على تقديم منهاج السلامة المهنية للصحافيين، وتقديم الملاحظات حوله، والمنهاج تم تقديمه لوزارة التربية والتعليم العالي لاعتماده كمساق جامعي، لتكون فلسطين أول دولة عربية تعتمد مساق السلامة المهنية في جامعاتها، بما يساعد في نشر ثقافة السلامة المهنية لدى طلبة الصحافة والإعلام قبل تخرجهم وانتقالهم للعمل في الميدان. وقد بدأت نقابة الصحافيين الفلسطينيين والاتحاد الدولي للصحافيين اتصالات ومشاورات لإنشاء المركز الوطني لسلامة الصحافيين في فلسطين، لتكون دولة فلسطين هي الدولة المبادرة لإنشاء مثل هذا المركز لتقديم الخدمات التدريبية والاستشارات للصحافيين الفلسطينيين والصحافيين العرب في هذا المجال.

المحور السابع: التنظيم الذاتي

يهدف هذا المحور إلى المساهمة في تنظيم عمل المؤسسات الإعلامية، عبر ترسيخ مفهوم التنظيم الذاتي كأحد أسس صقل البيئة التشريعية الناظمة للإعلام في فلسطين، من خلال: تعزيز السلوك المهني بين الصحافيين الفلسطينيين، وتعزيز الالتزام الأخلاقي في ممارسة المهنة، والعمل على إطلاق تشكيلات نقابية تسهّل إجراءات التحكيم في الإشكاليات بين الصحفيين والجمهور والمؤسسات الإعلامية، وتضمن الجودة الإعلامية.

وقد أنتجت لجنة التنظيم الذاتي، التي تضم: شبكة أمين الإعلامية- رام الله، ونقابة الصحافيين الفلسطينيين، ومركز مدى للحريات الإعلامية، وجامعة الخليل، والجامعة العربية الأمريكية، ووكالة أمد- غزة، وإذاعة راية أف أم، ونادي الإعلاميات- غزة، وتلفزيون فلسطين، ومركز شؤون المرأة- غزة، وصحيفة الاستقلال- غزة، ووكالة صفا الإخبارية- غزة، وموقع صفد برس، وشبكة معاً الإخبارية، والصحافي بسام المدهون، والصحافية لنا شاهين، والصحافية عروبة عثمان، والصحافية مها قاسم، شركة إنك للانتاج الاعلامي، والصحافي أحمد عودة، والصحافية حنان أبو دغيم؛ خلال الفترة الماضية، وثيقة السياسات التحريرية المراعية للنوع الاجتماعي، ومدونة السلوك المهني الأخلاقي لنقابة الصحافيين الفلسطينيين، والسياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية. كما أعدت اللجنة نظام هيئة شكاوى الإعلام والدعاوى التأديبية، المستمدة من قانون المجلس الأعلى للإعلام، وهي جهة وسيطة لحل النزاعات المتعلقة بالإعلام.

كما صدرت عن المركز إنتاجات تخدم هذا المحور، وهي دراسة "أخلاقيات مهنة الصحافة في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" للباحثتين هداية شمعون ومنى خضر، ومقالة بعنوان "سيسيولوجيا تواصل الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي" للباحثة إسراء لافي، ومقالة بعنوان "الإعلان التجاري المضلل في الصحافة الفلسطينية" للباحث منجد أبو شرار.

المحور الثامن: الإعلام والمجتمع

يهدف هذا المحور إلى رفع مستوى التفاعل المتبادل بين الإعلام وأفراد المجتمع المدني، لتحقيق التنمية والديمقراطية وتشجيع المشاركة النشطة، وخلق أدوات فاعلة في التثقيف الإعلامي وبناء إعلام مجتمعي هادف كنوع من التعددية والتنوع، عبر بناء أسس التثقيف الإعلامي في المدارس والكليات والجامعات، ومن خلال عمل لجنة الإعلام والمجتمع التي تضم: الدفاع المدني الفلسطيني، ودائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، وتلفزيون وطن، والقدس دوت كوم، والائتلاف من أجل النزاهة/ أمان، وجامعة النجاح، وشبكة هنا القدس، وهيئة مكافحة الفساد، ومركز الديمقراطية والقانون، ونادي الإعلام الاجتماعي، ونادي الإعلاميات، ونادي الإعلام الجديد، والمدرب خالد صافي- غزة، والمدرب محمد أبو القمبز- غزة، والصحافية سمر الدريملي- غزة، وصحيفة الحياة الجديدة، والدكتور حسام أبو ستة، والصحافي هاني حبيب.

وقد صدر عن المركز خلال الفترة الماضية دليل التثقيف الإعلامي باللغتين العربية والإنجليزية، الذي يتحدث عن الإعلام والصحافة في العصر الرقمي، ويستعرض أنواع الصحافة وأدواتها، ويزود القارئ بالمعرفة النقدية والمهارات الأساسية في الكتابة لوسائل الإعلام. كما أطلق المركز منصة إلكترونية تفاعلية باللغتين العربية والإنجليزية حول التثقيف الإعلامي تستعرض المنصة مادة دليل التثقيف الإعلامي بشكل يحقق التفاعل حول المواضيع الواردة فيه. وصدرت أيضاً مدونة سلوك لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ولائحة إرشادية حول التحقق من المعلومات. وصدرت مقالتان متخصصتان حول الموضوع، الأولى بعنوان "صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية" للباحثة تالا حلاوة، والثانية بعنوان "توجهات الجمهور نحو الحملات الإعلامية التي ينفذها الصحفيون" للباحث عاطف شقير.

المحور التاسع: الإعلام العمومي

ويهدف هذا المحور إلى التعريف بمفهوم الإعلام العمومي ومؤسساته، وهي التلفزيون والإذاعة ووكالة وفا وجريدة الحياة الجديدة، وتعزيز هذا المفهوم على صعيد القوانين والتنظيم الإداري والتدريب، مؤسسات الإعلام العمومي في فلسطين.

وتضم لجنة الإعلام العمومي: شبكة أمين الإعلامية، ونقابة الصحافيين الفلسطينيين، وجريدة الحياة الجديدة، وتلفزيون فلسطين، وإذاعة صوت فلسطين، والجامعة العربية الأمريكية، وشبكة المنظمات الأهلية، ووكالة وفا، ووكالة معا، وصحيفة الرسالة- غزة، والإعلامي طلال عوكل- غزة.

وقد صدرت خلال الفترة الماضية دراسة "الإعلام العمومي الفلسطيني" للباحثين سعيد أبو معلا، أستاذ الاعلام في الجامعة الأمريكية، والصحافي عمر نزال، التي خلصت إلى: ضرورة حل مسألة تبعية هيئة الإذاعة والتلفزيون: للسلطة أم للمنظمة، واستكمال التحول إلى هيئة عامة طبقاً لمرسوم رئاسي، وتشكيل مجلس أمناء تنوعي ومستقل ليعكس التعددية والتنوع في المضامين الإعلامية، وأن تكون الميزانية عامة ومستقلة وكافية وغير خاضعة لأية تأثيرات أو تقليصات، تدريب الكادر على أسس الإعلام العمومي وما يعنيه من موضوعية وتحلل من الانتماء الحزبي.

كل الكتب والدراسات والأدلة والوثائق تجدونها على موقع مركز تطوير الإعلام على الإنترنت:
mdc.birzeit.edu

مركز تطوير الإعلام ينظم مؤتمـــــ

أوصى المؤتمرون في رام الله، بالأخذ بمخرجات محاور المبادرة التسعة، التي عمل عليها إعلاميون وخبراء متخصصون في الحقول التي عملوا فيها بالتشارك خلال الفترة الماضية، وتشكيل لجنة من المؤتمر لمتابعة وضع هذه القوانين على طاولة رئيس الحكومة وطرحها لنقاش أوسع، وضرورة العمل للضغط من أجل أقرار قانون حق الحصول على المعلومات والنشر، واعتماد مساق الاعلام والنوع الاجتماعي في الجامعات المختلفة وتدريب المدرسين عليه، وأهمية تنظيم قطاع التدريب الإعلامي حتى يكون مهنيا وأن تكون هذه التدريبات منطلقة من احتياجات السوق.

رام الله (٢٠١٧/٢/٢٢)

ـــر المبادرة الوطنية لتطوير الإعلام

أوصى المؤتمرون في غزة بالعمل على إيجاد آليات لتطبيق مخرجات المبادرة، من بينها مسودات القوانين، ومدونات السلوك المهني، واعتماد المساقات الأكاديمية في الجامعات، التي بدأت بعضها بإدراجها ضمن خططها الأكاديمية، من أجل الوصول لإعلام فلسطيني صادق وحر ومعاصر، والعمل على رفع نسبة الإناث في مختلف المؤسسات الإعلامية، بخاصة في مواقع صنع القرار، وترسيخ أدوات التنظيم الذاتي في المؤسسات الإعلامية بمختلف أشكالها وألوانها بما يضمن بيئة إعلامية مهنية ومنظمة ونزيهة.

غزة (٢٠١٧/٢/١٥)

مركز تطوير الإعلام ينظم مؤتمر المبادرة الوطنية لتطوير الإعلام

طاقم مركز تطوير الإعلام مع رئيس جامعة بيرزيت قبيل بدء أعمال المؤتمر.

ارتخاء اللسان وتقطع الأربطة والارتجاجات أشهر الاصابات

اعتزال وهواجس لدى الرياضيين جراء غياب الطب الرياضي

إيناس بكر*

لا يمكن عزل الطب الرياضي عن تطور المسيرة الرياضية في المشهد الفلسطيني، ويعد ضعف تشخيص الاصابة ومعالجتها احد اهم اسباب اعتزال اللاعب لمسيرته الرياضية، ما يؤدي بشكل او بآخر الى تراجع عدد اللاعبين وخوفهم من الاستمرار في الحياة الرياضية خوفا على سلامتهم.

«الحال» قابلت عددا من ابناء الملاعب وتطرقت لغياب الطب الرياضي عن المباريات الرياضية، واستمعت الى شكاوى من البعض وحلول لهذه الثغرة التي يطالب كثيرون بسدها.

التقينا لاعبة المنتخب الفلسطيني لكرة القدم وفريق سرية رام الله تالين ابو غزالة، التي عانت من اصابة قطع في الرباط الصليبي، التي تعد احدى اصعب الاصابات التي من الممكن ان يتعرض لها اللاعب، تقول: «اصبت عام ٢٠١٤ في عمان عند خروجي مع فريق ارثوذكسي بيت ساحور للمشاركة في مباراة ودية في الاردن»، واضافت: «عدنا للعب مع المنتخب الفلسطيني، اذ كان هناك تدريب ومعسكرات رياضية وضغط تمارين، كان هذا بعد الاصابة بقرابة خمسة شهور واصلت فيها اللعب مع اصابة ركبتي.

ووصلت الاصابة ذروتها عندما كانت ابو غزالة في تمارين مع المنتخب الفلسطيني للتحضير لتصفيات آسيا، حيث تطورت اصابة ركبتها من تمزق غضاريف الى قطع في الرباط الصليبي، واحتاجت الى صورة رنين مغناطيسي لتشخيص الحالة التي تكفل فيها الاتحاد الفلسطيني والطاقم الفني التابع له، وعند تشخيص الاصابة قالت ابو غزالة ان الدعم الاكبر جاء من رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب، الذي وقف الى جانبها وعمل على توفير كافة وسائل الراحة لها، اذ تكفل الاتحاد بتكاليف العملية كونها لاعبة في المنتخب الفلسطيني.

الا ان المشكلة الكبرى التي حصلت معها لم تكن اجراء العملية، بل ما بعد العملية وهي مرحلة العلاج الطبيعي والتأهيل ما بعد الاصابة، حيث تقع مهمة تأهيل اللاعب بعد الاصابة على المصاب نفسه، لغياب الاهتمام بالطب الرياضي ومراكز تأهيل اللاعبين، بالاضافة الى عدم وجود تأمين على اللاعب في النوادي الرياضية في فلسطين.

واضطرت ابو غزالة للذهاب للعلاج الطبيعي قبل اجرائها العملية في «المستشفيات الاسرائيلية» بالقدس المحتلة، وذلك لعدم وجود مراكز مختصة بالضفة.

الخوف من الاصابة جعل الاعتزال الحل الامثل

سليم الحصري لاعب المنتخب الفلسطيني لكرة السلة وفريق سرية رام الله سابقا والمدرب الحالي للاشبال الناشئين في سرية رام الله الاولى تعرض للاصابة في ركبته عام ٢٠٠٩، اثناء مباراة فريقه في بطولة الشهداء في مدينة رام الله التي كانت الحد الفاصل في اكمال مسيرته الرياضية كلاعب كرة سلة.

تكمن معاناة الحصري في عدم قدرة اي من الاطباء الفلسطينيين والمستشفيات الفلسطينية على تشخيص اصابته، ما استدعى منه السفر الى الاردن بقرار من ادارة السرية، لتشخيص اصابته التي شخصتْ بقطع بالرباط الصليبي، يقول: «اكثر ما نعاني منه كرياضيين هو عدم معرفة الاطباء الفلسطينيين باصابة قطع الرباط الصليبي وتأثير ذلك على مسيرتنا»، فعدم القدرة على تشخيص الاصابة يعني عدم القدرة على علاجها، ما يؤدي الى انتهاء مسيرة اللاعب.

سبع كوكش

سليم الحصري

توفيق رفيدي

تالين أبو غزالة

بعد تشخيص اصابته بقطع بالرباط الصليبي، اجرى الحصري العملية على يد طبيب اردني، الا ان الطامة اكبرى كانت بعدم وجود اخصائي علاج طبيعي في الضفة، فكان على تواصل مع اخصائي من الاردن عبر شبكة الانترنت اي «علاج عن بعد»!، بقي على هذه الحال لعدة اشهر، حتى قرر فيها ان يقوم بتدريب نفسه بنفسه، وتمرين عضلات الركبة ليعود الى وضعه الطبيعي.

يضيف سليم الحصري ان احد اهم اسباب اعتزالي اللعب هو هاجس الخوف الملازم لي من اعادة اصابة ركبتي وهل انا قادر على العودة الى الملاعب، خاصة انه لا يوجد اي مرافقين او مدربين لملازمته وتقديم النصائح له، للمحافظة على ركبته من الاصابة مرة اخرى، يقول: «لذلك قررت الاعتزال لانني سأكون خائفا من عودة اصابتي في أي مباراة سأشارك فيها»، وهذا الخوف ما زال مسيطراً علي في تدريب اشبال السرية من ان يصاب اي لاعب منهم، ولا تكون هناك قدرة للاطباء على تشخيص هذه الاصابة.

غياب ثقافة الطب الرياضي

واكد مدرب كرة السلة للبنات والناشئين في دلاسال بيت لحم توفيق رفيدي، ان الطب الرياضي هو أحد فروع الطب الحديثة والمهمّة في الميدان الصحّي والرياضي حيث إن أهميته تكمن في متابعة وتشخيص وعلاج وتأهيل اللاعبين من الاصابات أو حتى تقييم الوضع البدني للاعبين من جانب، اضافة الى أهمية الجانب التوعوي من حيث الوقاية من التعرّض لاصابة ما من جانب اخر. لكن للأسف هذا المجال مهمّش ويكاد ينعدم في الساحة الرياضية الفلسطينية بالرغم من وجود قليل من الكادر الصحّي المؤهل في هذا المجال هنا كأطبّاء رياضيين متخصصين، على حد قوله.

ويرى رفيدي ان أحد الأسباب في شح هذا التخصص هو غياب الثقافة الرياضية الشمولية وكأحد اهم الامثلة على ذلك هو انه غالبا ما تكون المدرّجات في بعض الصالات المغلقة مليئة بالمدخنين الذين يدخنون أثناء المباريات، اضافة الى عدم الانتظام في اجراء فحوصات صحية قبلية لأي بطولة.

ويضيف رفيدي ان أبرز المشكلات التي يعانيها اللاعبون في الميدان هي ارتخاء عضلة اللسان أو ما يعرف بالمفهوم الخاطئ (بلع اللسان)، ومشكلات في الأربطة وخاصة الهلالي والصليبي، و«خلع الكتف»، وارتجاج في الدماغ والكسور أو أي حالة حرجة أخرى.

جهود الاتحاد الفلسطيني

وأكد رئيس الدائرة الطبية في اتحاد كرة القدم طبيب المنتخب الفلسطيني سبع كوكش، ان هناك جهودا مبذولة من قبل رئيس اتحاد كرة القدم جبريل الرجوب لتعزيز وتقوية اتحاد الطب الرياضي منذ ترؤسه للاتحاد.

وتأتي هذه الخطوات على عدة مناح بحسب كوكش، اذ قام الاتحاد بعمل ورشات عمل في الملاعب واحضار خبراء اجانب بالاضافة الى تأهيل المعالجين المحليين ومعالجي الاندية، هذا بالإضافة الى عمل دورات اسعاف اولي للاندية بالتعاون مع الهلال الاحمر الفلسطيني وتطوير واطالة الملاعب، كما ان هناك جهودا كبيرة للتركيز على قضية المنشطات، كون الاتحاد اصبح عضواً كاملا في لجنة غرب آسيا للمنشطات، والعمل على سحب المنشطات من فلسطين.

ويرى كوكش ان التقصير الحاصل في موضوع الطب الرياضي يأتي من الاندية وليس الاتحاد، لان النادي يحضر اي معالج بشهادته بالنسبة للاحتراف الكامل والجزئي، والذي من المفترض ان يكون طبيب لاعب- معالجا، وهذا ما ليس موجودا هنا، وبدوره يقوم الاتحاد بحل هذه الاشكالية من خلال العديد من ورشات العمل.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

البضائع المصرية تغزو أسواق القطاع

عودة أنفاق غزة للعمل.. «مصائب قوم عند قوم فوائد»

نادر الصفدي

بعد توقف استمر لأكثر من ٤ سنوات، بدأ «شريان الحياة» الوحيد لسكان قطاع غزة المحاصرين تتدفق به الدماء من جديد ليُنعش أسواق القطاع التي عانت من فترة ركود طويلة، في ظل الأزمات الإنسانية والاقتصادية الكبيرة التي يعيشها الغزيون، لكن هذه الانتعاشة انعكست سلباً على شريحة أخرى من التجار.

خلال تجوالك في أسواق القطاع الجنوبية، تجد البضائع المصرية التي يتم تهريبها من خلال الأنفاق الحدودية وسط إقبال كبير لدى المواطنين لانخفاض أسعارها مقارنة بالبضائع التي تدخل القطاع عبر معبر كرم أبو سالم التجاري.

التجار خالد قشطة (٤٤ عاماً)، أحد مُلاك الأنفاق الحدودية أقصى جنوب قطاع غزة، أكد أن العمل بالأنفاق الحدودية مع مصر بدأ يعود مجدداً ولكن بصورة بطيئة بعض الشيء بسبب الإجراءات المشددة التي يتبعها الجيش المصري على طول المنطقة الحدودية الفاصلة بين غزة ومصر.

وأضاف قشطة لصحيفة «الحال»: "منذ شهرين تقريباً بدأنا بإدخال بعض البضائع الأساسية والمهمة للقطاع عبر عدد محدود من الأنفاق".

وأوضح أنهم لا يدخلون كافة أنواع البضائع المصرية لغزة عبر الأنفاق، ولكنهم يختارون فقط البضائع غير المتوفرة في الأسواق والتي يسهل عليهم سحبها عبر الأنفاق، نظراً لأن الوضع الأمني في منطقة سيناء لا يزال مضطربا.

وذكر قشطة أنهم يهتمون في بداية الأمر ومنذ شهر تقريباً على إدخال «الأدوية وطعام الأطفال، وكذلك قطع غيار السيارات والدراجات النارية صغيرة الحجم، وبعض أنواع السجائر والمعسل إضافة للخراف والأسماك».

ولفت إلى أن عدد الأنفاق التي تعمل الآن قليل للغاية مقارنة بفترة ما قبل ٤ سنوات على الأقل، وتوقع أن تستأنف عشرات الأنفاق الحدودية عملها مجدداً خلال الفترة القليلة المقبلة، خاصة وأن أعمال الصيانة والترميم تجري بداخل عدد كبير منها.

تضرر البضائع المحلية

التجار الغزي إبراهيم الخواجة، جلس أمام محله وهو يضع يده على خده، بسبب تكسد البضائع التي يعرضها دون أن يجد أحداً يشتري.

يقول الخواجة لصحيفة «الحال»: "منذ شهر تقريباً وهذا حالنا، نفتح المحل ونعرض بضاعتنا للمواطنين، لكن لا أحد يشتري، والكل يفضل أن يلعب دور المشاهد فقط».

ويضيف: "البضائع التي أعرضها أستوردها من الخارج عن طريق معبر كرم أبو سالم التجاري، ومنذ عادت الأنفاق الحدودية للعمل، وبضاعتي لا تباع».

وأوضح أن البضاعة التي يستوردها يتم تهريب مثلها من مصر عبر الأنفاق الحدودية، وهي الآن تغزو الأسواق وبأسعار رخيصة للغاية، مشيراً إلى أن المواطنين يفضلون الأسعار الرخيصة على حساب الجودة.

ولفت التاجر الخواجة إلى انه نتيجة "غزو" البضائع المصرية للأسواق المحلية بات الوضع يضيق بتجار غزة، وحتى أن البضائع التي يتم استيرادها من الخارج قد تفسد بأي لحظة، وخاصة اللحوم والأسماك المجمدة نتيجة قلة حركة شراء المواطنين وتوجههم للبضائع المصرية المهربة.

وتشهد أسواق قطاع غزة منافسة شديدة بين البضائع التي تدخل عبر المعبر التجاري الرسمي، وبين نظيرتها التي تدخل عبر الأنفاق الأرضية، نظراً لانخفاض أسعار الأخيرة بنسب تصل إلى نصف السعر أحياناً.

وكانت الأنفاق الأرضية الممتدة من قطاع غزة إلى مصر، تشكّل ممراً مهماً لسكان القطاع في الفترة الممتدة بين ٢٠٠٧-٢٠١٣، إذ اعتمدوا عليها آنذاك لسد احتياجاتهم من أدوية وأغذية ووقود.

بدوره، أكد طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن الأنفاق الحدودية هي «ظاهرة مؤقتة» خرجت بسبب حاجة سكان القطاع المحاصرين للغذاء والدواء في ظل الحصار.

ولفت أبو ظريفة إلى أن تطبيق فكرة التبادل التجاري بين غزة ومصر فيه منفعة وفائدة كبيرة للطرفين، وسيساهم تدريجياً بالقضاء على ظاهرة الأنفاق بأكملها كون الحاجة لها لا يكون لها داعٍ في ظل فتح معبر رفح بصورة رسمية ودائمة.

من جهته، يقول المحلل والخبير في الشأن الاقتصادي، معين رجب إن: "عودة العمل بالأنفاق الحدودية وإدخال البضائع المصرية لأسواق قطاع غزة تساهم في إنعاش الوضع الاقتصادي المتردي في القطاع بفعل الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر».

ويؤكد رجب لصحيفة «الحال»، أن الأسواق في القطاع بدت ممتلئة فعلاً بأنواع كثيرة من البضائع والمنتجات التي يتم تهريبها من جمهورية مصر العربية، وهذا الأمر مفيد وإيجابي للمواطن صاحب الدخل والمتواضع لشرائها مقارنة بأسعار البضائع الأخرى التي يتم استيرادها من الخارج.

ويضيف الخبير الاقتصادي: "الأنفاق الحدودية تمثل متنفسا احتياطيا لسكان القطاع لتتزود بالبضائع الرخيصة وغير المتوفرة في غزة في ظل الحصار، لكنها ليست حلاً دائما يجب الاعتماد عليه، وإنما مجرد ظاهرة مؤقتة لسد الحاجات».

ولفت رجب إلى أن قطاع غزة يعاني منذ سنوات طويلة نقصا كبيرا في البضائع التجارية، وعمل الأنفاق الحدودية وإدخال البضائع لغزة قد يساهم في إعادة التوازن لهذه البضائع خاصة أن أسعارها رخيصة وتلقى قبولا كبيرا لدى المواطنين».

عزيزي الطالب: برأيك.. ما الذي لم تستطع كليتك أن توفره لك؟

إيمان عودة - طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

أدهم علي- كلية التجارة، سنة ثالثة

ما لا توفره لي كليتي هو التدريب العملي، بمعنى انني اتلقى المادة نظريا دون تطبيق، وعندما انضم لسوق العمل، لا استفيد مما كنت اتلقاه في الجامعة من مواد نظرية، فمثلا الجامعة لا تعطيني ما احتاجه من التعليم على الحاسوب والبرامج المختلفة، بل تكتفي بإعطاء الدورات التي لا تكون قوية بالشكل الكافي وهذا يؤثر على مجال خبرتي. ايضا نحن نعاني من مشكلة عدد الطلاب الكبير في الكلية والشعب القليلة، وهذا يشكل ضغطا على الشعب، وايضا هناك صعوبة في التسجيل وتغير المواد ومواعيد المحاضرات بسبب عدد الطلاب الكبير، ونشهد تجمعا كبيرا وغير منظم من الطلاب امام غرف المرشدين.

أمير حموري- تخصص الإعلام، سنة رابعة

هناك عدة مساقات تغيب عن خطة الدائرة، كمداخل الفلسفة التي لا بد منها لتأسيس عقل معرفي لصحفيي المستقبل، لان الصحفي المعرفي هو الاقدر على التأثير في مجتمعه والفلسفة هي الطريقة المثلى لذلك، أي ان المشكلة ثقافية، ايضا معدات الدائرة قليلة مقارنة بعدد الطلاب، وعدد المدرسين ايضا لا يتناسب مع عدد الطلبة.

عبد الله كرمي- كلية الهندسة تخصص هندسة ميكاترونكس، سنة ثالثة

كلية الهندسة قديمة نسبيا، وبعض المختبرات فيها موجودة منذ بداية نشأتها، والاجهزة التي نستخدمها قديمة جدا، ولا تتماشى مع التطور، خصوصا ان الهندسة الميكانيكية هندسة متطورة، وعليه فان الادوات يجب ان تتطور لتتماشى معها، لكن رغم ذلك هناك مختبرات متطورة جدا، لكن لا يتوفر فيها مساعد تدريس قادر على التدريس فيها، رغم ان الكلية تعمل على هذا الموضوع، الا ان المختبرات لم تفتح بعد امام الطلبة، والمختبرات الموجودة تحتوي على اجهزة قديمة جدا، كما أننا كطلاب هندسة نحتاج الى دورات، والدورات المتاحة توفرها النوادي وجهات خارجية وليس الجامعة بشكل خاص من خلال خطة الطالب، كما اننا نواجه مشكلة مع المواد، ففي بعض المختبرات تكون اعادة لمختبر اخر، مثلا: مختبر الفيزياء ٢ نعيده في مختبر البيسك، ومختبر البيسك نفس مختبر الفيزياء ٢، لكن اضافوا عليه زيادة تجربة او تجربتين.

أمنية عبد الله- كلية الحقوق والإدارة العامة، سنة ثالثة

نحن كطلاب قانون نعاني من مشكلة عدم توفر كلية تستوعب هذا العدد الكبير من الطلاب، اذ ان اغلب محاضراتنا تستوعبها كليات الهندسة والتمريض والتكنولوجيا، وفي اوقات الامتحانات، نجد ان اساتذة الدائرة يجدون صعوبة في حجز القاعات من الكليات الاخرى نظرا لان ملحق الدائرة يحتوي على قاعتين، واغلب الوقت تعقد الاجتماعات فيهما، وانا اتمنى ان ينتهي بناء الكلية قبل ان اتخرج. كما نواجه مشكلة مع الارشاد، فمع بداية كل فصل انا كطالبة انتظر ساعات من اجل الحصول على دور، رغم ان اسمي يكون مدونا على الورقة، وفي نهاية الامر، يفتعل الطلاب مشكلة بسبب انعدام النظام واعود الى منزلي بعد ساعات من الانتظار دون الحصول على مقابلة المرشدة.

حنين بركات- كلية التمريض والمهن الصحية تخصص تمريض، سنة رابعة

نحن كطلاب تمريض في سنتنا الاولى واجهنا مشكلة عدم توفر مواد تحضيرية لتعريفنا بالتخصص والمصطلحات الطبية التي سنواجهها خلال سنين الدراسة، أي انه من الصعب على الطالب ان يبدأ بدراسة مواد التخصص في اول سنة له، فمثلا هناك مادتا تخصص على الطالب ان يدرسهما في فصله الاول في الجامعة، وهذا صعب لان المصطلحات باللغة الانجليزية، والمشكلة الثانية تكمن في ان هناك مادة لا تفتح الا في الفصل الاول من كل سنة، أي ان الطالب اذا رسب فيها عليه ان ينتظر سنة كاملة لكي يتمكن من اعادة تقديمها، والمشكلة الثالثة التي نواجهها في الكلية تكمن في ان هناك عددا كبيرا من الطلاب يسكنون في مناطق الضفة مثل بيرزيت ورام الله، وعند التدريب في مستشفيات القدس، يواجهون اولا مشكلة التصاريح وثانيا مشكلة الوقت، أي ان الطالب لا يستطيع الوصول في السابعة صباحا.

عمران دار علي- كلية الآداب تخصص رياضة، سنة ثانية

تتمثل مشكلتنا في نقص غرف النادي، الجامعة لا توفر لنا غرفا للنادي، والكتل الطلابية لم تستطع مساعدتنا في الطلبات التي نقدمها لهم في طلب المضارب وكرات التنس و«التيشرتات» بحجة ان هذه الادوات بالنهاية سوف تعود للدائرة بسبب انه لا يوجد لدينا غرفة ناد. كما ان الجامعة لم تقدم لنا أي دعم مادي، ونحن نعاني ايضا من نقص في الخزائن كوننا من اكثر الطلاب الذين يحتاجون الخزائن بحجة ان ميزانية الجامعة لا تكفي، كما اننا نعاني من مشكلة الماء البارد جدا في الشتاء خصوصا اننا كطلاب رياضة نحتاج الى الاستحمام بعد الالعاب الرياضية. وحاليا، نحن نعمل على اصدار مجلة لنا لدعم انفسنا.

غدير محمود الخطيب- كلية الآداب تخصص لغة انجليزية فرعي ترجمة، سنة ثانية

تتمثل مشكلتنا في نقص مساعدي التدريس في الدائرة خصوصا في المحاضرات الكتابية، فمثلا لا يوجد استاذ يصحح اخطاء الطلاب ويتابع امورهم غير الاستاذ الرسمي للمادة، ونظرا لأعداد الطلاب الكبيرة وعدد الاساتذة القليل، يقع على عاتق الاستاذ حمل كبير، ولا توجد امكانية لفتح شعب جديدة لان الاساتذة متقيدون بعدد شعب معينة. والكتل الطلابية ايضا لا تستطيع توفير الكتب الانجليزية اللازمة، والجامعة توفر لنا الكتب لكن سعرها يكون مرتفعا جدا.

لؤي عويضات- كلية تكنولوجيا المعلومات تخصص علم حاسوب، سنة ثالثة

عندما دخلت التخصص عام ٢٠١٤، دمجوا كلية الهندسة وكلية تكنولوجيا المعلومات، فاصبحت دائرة تكنولوجيا المعلومات تضم علم الحاسوب وهندسة الحاسوب وهندسة كهربائية، أي ان طلاب التخصصات الثلاثة يحصلون على محاضراتهم في قاعات كلية تكنولوجيا المعلومات، وهذا سبب ضغطا كبيرا على قاعات الكلية نتيجة اندماج التخصصات الثلاثة، فمثلا انا كطالب علم حاسوب لدي محاضرة في كلية الهندسة بدلا من كليتي، اذ ان اعتماد المحاضرة الكبير على «البروجيكتر» وهذا لا يتوفر في كلية الهندسة، فيأخذ الاستاذ وقتا طويلا في ربط الاسلاك قبل البدء في شرح المادة، رغم ان كلية المعلومات وفرت قاعات مجهزة لهذا النوع من المحاضرات، الا ان العدد الكبير من الطلاب والضغط الكبير على القاعات يكون على حساب الطالب.

كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مزاجك؟

أنوار الخطيب

أنس إسماعيل- صحافي في إذاعة المؤشر برام الله

تؤثر وسائل التواصل على مزاجي بشكل سلبي لكثرة المنشورات السلبية التي أشاهدها، من قتل وسرقة وأمور سيئة تشعرني اننا نعيش في غابة. أما الأمور الإيجابية فقليلة. حتى التعليقات، فعلى الأغلب هي هجومية مهما كان المنشور.

عرفات الديك - شاعر

وسائل التواصل تؤثر علي سلباً وإيجاباً. أحيانا أشعر بالسعادة عند تصفحها، وأحياناً بتعاسة. لكن مواقع التواصل أصبحت جزءاً من حياتنا، إن لم تكن الحياة الكاملة بالنسبة للبعض، ولذلك، فإن علاقات هذا الافتراض أكثر من مجرد افتراض، وهي تأخذ من حيز التفكير تماما قدر ما تأخذ من أوقاتنا.

راما يوسف- صحافية في قناة الغد

لا تؤثر وسائل التواصل على مزاجي كثيرا. ويمكن أن تساعد بالضغط باتجاه قضية معينة. وأحيانا، كثرة النشر حول أمر ما، قد يدفعني إلى الانتباه له. شخصياً، أستخدمها اكثر لمعرفة الأخبار والاستماع إلى مجهات النظر المختلفة.

صوفيا دعيبس- من وزارة الخارجية

لا تتضمن وسائل التواصل فقط أفكارا وآراء ومواقف، بل توفر لنا أيضا مؤثرات بصرية وسمعية. وهي تؤثر حتماً على مزاج المتلقي الذي يكون عرضة لتداول القضايا الدولية والجدلية او حتى الشخصية منها، حيث يمكن أن تطغى الطاقة الايجابية على صفحاته الالكترونية، أو يمكن أن تصبح أخبار الحروب والقتل التي نتداولها كثيرا والتي نعاصرها في وقتنا هذا سبباً في انزعاجه. ولذلك، أفضل الابتعاد بين الحين والآخر عنها لأنها تؤثر بالأغلب سلبا على مزاجي.

غزة: هل السنوات الجامعية كافية لممارسة العمل الصحفي؟

حمزة رضوان - طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

يزداد عدد خريجي الصحافة والإعلام يوماً بعد يوم في مجتمعنا الفلسطيني، لكن قلة قليلة من تعمل في هذا المجال، فهل تكفي الدراسة الأكاديمية لممارسة العمل الصحفي، أم يحتاج الخريج للتجربة العملية؟ وما النقص الواجب تعويضه كي ينطلق الخريج إلى سوق العمل؟

د. محسن الإفرنجي- أكاديمي في الإعلام

الدراسة الأكاديمية لا تكفي لأي من التخصصات، فما بالك إذا كان الأمر يتعلق بمهنة الصحافة. بالتأكيد يحتاج الخريج للكثير الكثير.

الصحافة هي علم وفن وممارسة، والصحافة هي مهنة المهارات، والميدان هو خير معلم ومدرب للصحفي. وكل هذه المرتكزات لا تعني إهمال وإلغاء قيمة الجانب الأكاديمي والنظري، فكل علم يتم تأصيله وفق أسس نظرية قبل الشروع بممارسته عملياً، لكن الجانب الأهم في معادلة الصحافة أن الجانب العملي والميداني يجب أن يتفوق كثيراً على الجانب النظري والأكاديمي، إذا كان الهدف هو تخريج جيل صحفي مهني وليس مجرد حملة شهادات صحفية.

الأولويات لأي صحفي مبتدئ هي الاقتراب أكثر من الميدان والتعلم بالممارسة من خلال خوض التجارب المختلفة متسلحاً بالمهارات المتعددة والثقافة التي تشكل حصناً يحميه من التيه والضياع وسط الأحداث والآراء والتحليلات وغيرها.

باسل خلف- مراسل التلفزيون العربي

التعليم الأكاديمي في مجال الصحافة وغيره يضيف للإنسان قواعد انطلاق قوية نحو سوق العمل وتعتبر خطوة أساسية في محطة أي صحفي ينوى شق طريقه بقوة. ويتبادر للذهن لدى كثير من طلبة أقسام الصحافة أن دراستهم لن تكون ذات جدوى وأهمية في حياتهم العملية وهذا خاطئ، العملية تكاملية بالدرجة الأولى.

والمهم في مجال الصحافة أن يشمل التعليم الأكاديمي مساقات تطبيقية في مجالات الصحافة المختلفة تؤهل الدارس لأن يكون جاهزاً للعمل مباشرة، وعدم تطبيق هذا الأمر في عدد من الجامعات لا يعني أن المشكلة في التعليم الأكاديمي بقدر ما تكون المشكلة في إدارات الجامعات التي لا تلبي الحد المطلوب من المساقات العملية للطلبة.

وجهة نظري أن الدارسين للصحافة عليهم مسؤولية التطوير الذاتي والمتابعة أولاً بأول واعتبار التعليم الأكاديمي أساسا قويا، وساحة العمل تميز بالضرورة بين الصحفي المعتمد على أسس علمية عن الصحفيين الهواة.

محمد المشهراوي- مراسل سكاي نيوز عربية

دراسة الإعلام تزود الطالب بمفاتيح العمل النظرية فقط، وهي أشبه بدليل إرشادي مكتوب يفهم منه دارسه خارطة طريقه ومبادئ خطواته في العمل في المجال الإعلامي، ولا تصنع منه بحال من الأحوال، صحفياً.

الصحفي يُعرّف غالباً بالممارس للمهنة، والمطلوب منه ليصل إلى هذه المرحلة، إثبات شغفه بها وقدراته على تقديم الجديد الذي يميزه عن غيره في ميدانها، فالخبرات العملية أساس النجاح.

ورود دياب- مذيعة أخبار في إذاعة الوطن

الدراسة الأكاديمية لا تكفي طالب الصحافة كي يخرج مؤهلاً إلى سوق العمل الميداني، لأنه سيفاجأ بمدى اتساع الفجوة بين الدراسة الأكاديمية والواقع، وتخصص الصحافة كباقي التخصصات في الجانب الأكاديمي، وهناك الكثير من الأعمال الإعلامية مثل التقديم التلفزيوني أو المراسلة التي لا تتأتى مهاراتها إلا بالتدريب والممارسة.

أنا أنصح من يريد أن ينهي دراسته الأكاديمية في الجامعة ويكون جاهزاً للعمل الصحفي أن يبدأ بالتدريب الميداني في مطابخ الإعلام الحقيقي من أول سنة دراسية حتى آخر يوم فيها، حتى لا يتفاجأ بالواقع.

أسامة لبد- إعلامي وناشط

الدراسة الأكاديمية لا تكفي، فهي بمثابة الأساس واللبنة الأولى التي تضع الصحفي في أول الطريق، ومن ثم ينطلق للحياة العملية، والميدان هو من يصنع الصحفي واحتكاكه بالواقع وعلاقاته مع الصحفيين والخبرات التي يكتسبها من خلال الدورات التدريبية.

الميدان مكمل للعلم، وعلم بدون عمل لا قيمة له، وكذلك عمل بلا علم عشوائي غير منظم.

ريم أبو حصيرة- مذيعة في قناة القدس الفضائية

الدراسة الأكاديمية لا تكفي وحدها للصحفي، فكثيرون هم الصحفيون الذي يعملون في المجال الإعلامي وهم لم يدرسوا الصحافة والإعلام أكاديمياً، لذلك على الطالب الخريج أن يتدرب في المؤسسات الإعلامية وأن يلتحق بالدورات العملية التدريبية حتى يطوّر من إمكانياته وقدراته التي لا تتيحها الجامعات، بالإضافة إلى الاستزادة في القراءة والثقافة، وأن يتحلوا بالمسؤولية ويستشعروا خطورة المهنة التي سيعملون بها.

أحمد المدهون- نائب مدير وكالة الرأي الحكومية

الدراسة الأكاديمية لا تكفي لدخول سوق العمل الإعلامي، بل يحتاج الخريج لأن يخوض في تجربة تدريبية مميزة وأن يتعلم من الآخرين، وهناك جانب هام يجب أن يتقنه، وهو التعليم الذاتي من خلال ملاحظة عملَ الآخرين والمختصين في مجال الإعلام.

هاجر حرب- مراسلة قناة المسيرة

الدراسة الأكاديمية لم تكن يوماً لتخّرج صحفيا جديرا بأن يصنع له اسما في ربوع صاحبة الجلالة، وفي الوقت ذاته لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية ودور الدراسة الأكاديمية في منح دارسي الإعلام أساسيات العمل الإعلامي، ولكني ما زلت على قناعة تامة بأن الميدان دائماً هو من يصنع الصحفي، لذا فإن من اختار دراسة تخصص الصحافة والإعلام عليه أن يبحث لنفسه عن موطئ قدم في المؤسسات الإعلامية حتى أثناء المرحلة الجامعية لما لذلك من أهمية كبرى في إكسابه عددا من المهارات العملية في مجال الإعلام باختلاف أنواعه. كما أن الحديث عن الاعتماد على الدراسة الأكاديمية فقط في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها عالمنا اليوم بات درباً من الخيال، فلا يمكن بحال أن يتم سلخ طالب الإعلام في مجال الدراسة الأكاديمية عن هذه الثورة الكبيرة.

إياد الرواغ- مذيع في إذاعة صوت الأقصى

الدراسة الأكاديمية تفيدك في معرفة القوانين والوسائل والمصطلحات، لكن الممارسة العملية تجعلك مواكباً للمجريات على أرض الواقع وتتعرف من خلالها على المشاكل التي تواجه الصحفي في عمله وتجبره على التغلب عليها، لذلك يجب على الصحفي أن يلم بكليهما وبالأخص الجانب العملي.

سماح أبو دية- صحفية تكتب في مجلة الغيداء

الدراسة الأكاديمية لا تكفي وهذا عن تجربة، أنا تخرجت من كلية الإعلام بمعدل امتياز وشعرت بأني لا أعرف شيئاً في بداية عملي، إلا أساسيات العمل الصحفي وأصول ممارسة المهنة، وبعد الانخراط في العمل الإعلامي المهني في بعض المؤسسات أتقنت الكثير من الفنون الصحفية وأخذت خبرةً ليست بالهينة وتبين لي بعد ذلك أن الممارسة العملية بشكل مهني والتجربة هي أنجع بكثير من الجانب النظري.

محمد أبو الرب- أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت

بالطبع تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مزاجية المتصفح، وهناك ٣ عوامل تؤثر على نفسية ومزاجية مستخدمها، وهي: نوعية الأصدقاء، وطبيعة المنشورات، إضافة إلى حالة المستخدم نفسه، وفضوله ومستوى رضاه عن واقعه وظروفه، فهذه كلها تحكم حجم تأثره بمنشورات الآخرين، خصوصا تلك التي يستعرض أصحابها لحظات السعادة أو السفر أو الهدايا والمفاجآت ومحبة الاخرين.

محمد إدريس- صحافي

غالبا تسعدني على الصعيد الشخصي، خصوصا عندما أتصفحها مع فنجان قهوة، فعلى مواقع التواصل يمزح الانسان أكثر من الحقيقة، لان الفرصة متاحه أكثر، وأشعر أن هناك مساحة كافية للسعادة فيها بالإضافة إلى وجود عدة وسائل للسعادة والمزاح فيها مثل «الستكرز».

زينب حمارشة- مقدمة برامج تلفزيونية

مواقع التواصل الاجتماعي صنعت فارقاً في حياة كل روادها، إذ نتلقى من خلالها سيلا من المعلومات السعيدة والحزينة، وطبيعة الطاقة التي تعكسها علينا تعتمد على الرسالة التي تحملها تلك الوسائل خلال تصفحنا لها ومدى قابليتنا للتأثر بها، وفي كل الأحوال، فلها تأثيرها وكأننا نعيش الحدث عن قرب.

نجوى الحمدان- صحافية في شبكة راية الإعلامية

أنا مع النصيحة التي تقول: «لا تتصفح بريدك الالكتروني او حسابك على فيسبوك فور الاستيقاظ من النوم». إذ يؤثر تصفح فيسبوك بصورة كبيرة على طاقتي، ويستطيع ان يشحن يومي بطاقة سلبية كبرى. وهذا ليس دائما وإنما في حالات معينة عندما تكون هناك قضية تثور على السطح وتسبب تجاذبات تتحول إلى شتائم واتهامات وكلام بذيء واستفزازي، إضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو التي ينشرها البعض أحيانا لفظائع، كلي إيمان أنه أخلاقيا لا يجوز نشرها.

أنصار نعامنة- علاقات عامة

وسائل التواصل الاجتماعي تشحنني بالطاقة السلبية بالغالب، وتعكر مزاجي غالباً، وأشعر باستياء فعلي وقلة منفعة في كل مرة أتصفحها، بسبب الاستخدام الخاطئ لها والمسيء لها ولنا.

ديما زغير- طبيبة مخبرية

وسائل التواصل الاجتماعي تسعدني كثيرا. فأنا أشاهد أخبار وصور أصدقائي، وأعيش ذكريات جميلة. كما أنها تسهل علي الوصول إلى أي معلومة. وتذكرني بمواقف وأصدقاء أقارب. هناك أمور تسبب الحزن، لكنني أحب أن أظل على تواصل مع أصدقائي، ولو في العالم الافتراضي.

بعد انخفاض أسعاره وارتفاع الاستهلاك

«الذهب الأحمر» يزين الموائد الفلسطينية

سلام زكارنة

بات بمقدور المواطنين على اختلاف مستوياتهم المعيشية تزيين موائدهم باللحوم الحمراء، بعد أن كان صعباً على الكثيرين من ذوي الدخل المنخفض؛ فقد شهدت الأسواق الفلسطينية انخفاضاً واضحاً على أسعار لحوم العجل منذ ما يقارب الشهرين، مع بقاء أسعار لحوم الخراف على حالها، حيث أصبح يتراوح سعر كيلو لحم العجل بين الـ٣٥ والـ٤٥ شيقلا، بعد أن كان بين الـ٥٠ والـ٦٠ شيقلاً. فما هي الأسباب وراء هذا الانخفاض؟ وهل أثر سلباً على أرباح التجار واللحامين؟ وما هو دور المسؤولين في تنظيم عملية البيع؟

محدودية الأرباح

قال الحاج أحمد أبو عطية القرعاوي، صاحب ملحمة الأقصى، وهي من أقدم ملاحم مدينة جنين، إن ربحه في حالتي الغلاء والرخص محدود. وأضاف أن من يتأثر بذلك بشكل أكبر هم المربون.

وعن السعر الذي يبيع به، أوضح أنه كان يبيع الكيلو بـ٦٠ شيقلاً قبل الانخفاض، وبعده بـ ٤٤ شيقلاً.

وتحدث حسين الديراوي صاحب ملحمة الصداقة البالغ عمرها ١٠ سنوات، عن بيعه للكيلو بـ ٤٨، موضحاً أنه لن يحقق الربح إذا باعها بـ ٣٥، حيث أنه يقوم بتظيف اللحوم قبل بيعها، وتخليصها من الدهون والأجزاء غير الصالحة للاستهلاك، مضيفاً أنه لا يستطيع تعليق اللحوم في ملحمته دون تنظيف ومخالفة ما اعتاد عليه زبائنه.

وفي بلدة قباطية جنوب جنين، قال حمدان سباعنة صاحب ملحمة الأقصى، إنه يبيع كيلو لحم العجل بـ٣٥ شيقلاً، وإن أرباحه لم تنخفض بل في ازدياد، مضيفاً أن هذا الانخفاض أدى إلى زيادة نسبة البيع.

حقيقة الانخفاض

يقول خليل العارضة مدير دائرة حماية المستهلك في محافظة جنين، إن انخفاض أسعار اللحوم أمر طبيعي، نظراً لانخفاض سعر كيلو العجل الحي إلى ١١-١٣ شيقلا، بعد أن كان ٢٤-٢٦ شيقلا، أي أكثر من النصف.

وأضاف أن عنصر المنافسة ساهم بشكل كبير في انخفاضها كذلك، الذي برز بين أصحاب ملاحم محافظة جنين بشكل أكبر، ما أدى إلى تراجع أسعار اللحوم فيها أكثر من باقي المحافظات.

كما يعود السبب الرئيسي للانخفاض، كما أوضح عماد أبو طبيخ مدير عام مديرية الاقتصاد الوطني في محافظة جنين، إلى وجود فائض من العجول في الأراضي المحتلة، الأمر الذي استغله أصحاب الملاحم الفلسطينية، فاستوردوا اللحوم بشكل كبير، ما أدى إلى وجود كميات كبيرة من العجول في الأراضي الفلسطينية تفوق كمية الطلب عليها، فانخفض سعر بيعها.

لكل حدث توابع

وأوضح أبو طبيخ أن هذا الانخفاض حمل معه آثاراً ايجابية وسلبية، على المستهلك واللحام، فبات بمقدور الأول ممارسة حقه الطبيعي وشراء اللحوم بسعر منخفض، حيث قال: «من حق المستهلك يوكل لحمة».

وعن خسارة التجار واللحامين، قال إن الأثر السلبي عليهم تمثل في انخفاض هامش الربح، موضحاً: «لا أستطيع التحدث عن الخسارة، لأنني لا أقتنع أن صاحب السلعة يقبل البيع بخسارة، إنما هو انخفاض في هامش الربح».

ذبائح مسنة!

ونفى العارضة الإشاعات التي تتحدث عن كون اللحوم غير صالحة للاستهلاك، وعن كونها لأبقار كبيرة بالسن أو شارفت على الموت، موضحاً أن في مسلخ بلدية جنين طبيباً بيطرياً يشرف على سلامة اللحوم وصلاحيتها للعرض في الأسواق.

وفي هذا السياق، أكد أحمد جرادات الطبيب البيطري في مسلخ البلدية على التزامه بالمحافظة على صحة اللحوم التي تخرج من المسلخ، لضمان حماية المستهلك، وقال إنه لا يتردد في إتلاف الحيوانات التي قد تسبب أمراضاً له.

وفيما يتعلق بالذبائح كبيرة السن والأبقار، أوضح جرادات أنه لا يوجد قانون فلسطيني يمنع ذبحها ما دامت سليمة وخالية من الأمراض وقابلة للاستهلاك.

وأضاف أن المستهلك يعلم سن الذبيحة قبل شرائها، بواسطة ختم المسلخ الموجود عليها، فالختم الأزرق خاص للعجول، والأحمر للأبقار والذبائح كبيرة السن، الأمر الذي يمنع تعرضه للغش والخداع.

وعن البلدان التي لا تمتلك مسلخاً، مثل قباطية، وعرابة، ويعبد، قال جرادات إن القانون يلزم البلدة التي يتجاوز عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة وجود مسلخ خاص بها، وإذا كانت أقل، فيتوجب عليها اللجوء لمسلخ محافظتها.

وبخصوص دور دائرة حماية المستهلك في المحافظة على صحة اللحوم، تحدث مدير الدائرة عن وجود طواقم خاصة تقوم بجولاتٍ روتينية ودورية بشكل أسبوعي على ملاحم جنين، للتأكد من صحة وسلامة اللحوم المعروضة للبيع فيها.

عماد أبو طبيخ

غش وخداع

وفيما يتعلق بتفاوت أسعار اللحوم في محافظات الضفة الغربية، تحدث مدير دائرة حماية المستهلك عن عدم وجود نظام تحديد الأسعار في سياسة السلطة الفلسطينية، لأنها تتبع للسوق الحر.

وأضاف أنه في حال تم تحديد أسعار اللحوم من قبل السلطة، يتوجب عليها دفع التعويضات للحامين في حالات الخسارة، وهو أمر غير ممكن.

وقال إن دور السلطة يكمن في تنظيم الأسعار عن طريق إلزام اللحامين والتجار بإشهارها، لضمان حماية المستهلكين من الغش، وأضاف أن وزارة الزراعة والاقتصاد عملت مؤخراً على تنظيم السوق، وذلك بأن يكون السعر الأقصى لكيلو لحم العجل ٤٥ شيقلاً.

بدوره، أوضح أبو طبيخ مدير دائرة الاقتصاد، أن السبب في اختلاف الأسعار من محافظة إلى أخرى، يعود إلى فروقات بسيطة، لها علاقة بالمكان وحجم الاستخدام والتجارة فيها.

ارتفاع نسبة الاستهلاك

وقال أشرف طحاينة من بلدة السيلة الحارثية شمال جنين، إن نسبة استهلاكه للحوم العجل ارتفعت بعد انخفاض اسعارها. كما تحدث عن فرق النظافة في اللحوم قبل وبعد الانخفاض، مشيراً إلى أنها كانت أكثر نظافة قبل انخفاض أسعارها.

وتحدث وليد أبو الرب من قرية مسلية جنوب شرق جنين، أن انخفاض أسعار اللحوم أدى إلى زيادة استهلاكها لدى عائلته. وأضاف أن الانخفاض ساهم في زيادة الشراء، فبات المواطن يشتري كيلوين بدلاً من كيلو واحد، ويخاف أن تعود اللحوم لسعرها الأصلي المرتفع.

وقال أستاذ الإعلام في الجامعة العربية الأمريكية سعيد أبو معلا: من المؤكد ان الاستهلاك تضاعف، بدلالة اعداد ما يذبحه اللحامون.

وأضاف ان الناس ترددت بداية في الاقبال على الشراء مخافة ان يكون في ذلك غش او خداع، لكن عندما امتدت الظاهرة لمحال كثيرة بدا الامر للمواطن عاديا.

علاقة غزة ومصر.. نقطة تحول محتملة مدخلها أمني

يحيى موسى

بات حفظ الحدود بين مصر وقطاع غزة، أحد أهم الأسباب التي أشارت إلى تحسن العلاقة بين قطاع غزة ومصر، حسبما يرى مراقبون، خاصة في ظل ما يجري من أحداث في سيناء.

والتقى نائب رئيس حركة حماس إسماعيل هنية في أواخر كانون ثاني الماضي، رفقة وفد رفيع المستوى من حماس، بمسؤولين من المخابرات الحربية المصرية، وبحثوا ضمن ما بحثوا «مواضيع أمنية» حسب تصريحات لقادة حماس.

المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم يؤكد أن حركته تتطلع إلى تعزيز العلاقة مع مصر خلال المرحلة المقبلة، وأن تقوم مصر بدورها القومي في دعم حقوق الشعب الفلسطيني، في مواجهة اعتداءات الاحتلال على الأرض والإنسان الفلسطيني.

ويضيف لصحيفة «الحال»: «نتطلع أن تقوم بمصر بدورها في مواجهة الحصار، وأن تساهم في انجاز ملف المصالحة الفلسطينية»، موضحا، أنه خلال اللقاءات السابقة لمست حركته وجود مؤشرات إيجابية مصرية لتطوير العلاقة مع حماس وغزة.

وأوضح أنه في اللقاءات الأخيرة عرضت حماس موقفها من طبيعية العلاقة مع مصر، وحفظ الأمن المتبادل للطرفين، وعدم تدخلها في الشؤون الداخلية لأي دولة، وأن العلاقة يجب أن تتطور، منوها إلى أن التوجه المصرية إيجابي.

اللواء المتقاعد في القوات المسلحة المصرية طلعت مسلم يقول: « إن العلاقة بين مصر وغزة، من الممكن أن تحدث تحولا بمجالات كثيرة»، مبينا أن غزة تستطيع أن تعتمد على مصر بأمور كثيرة، ومصر تستطيع أن تستفيد من غزة من أجل مراعاة مصالحها الأمنية، بمجالات التعاون المتعددة.

ويضيف مسلم لصحيفة «الحال»: «مصر تستطيع أن تقدم خدمات كثيرة للقطاع، خاصة ما يتعلق بمعبر رفح، وأن تقدم التعاون في كل الاتجاهات التعليمية والصحية والمواصلات، كذلك المجالات التجارية والاقتصادية».

وذهب للإشارة إلى أن التعاون بين الجانبين في المجالات المذكورة كان معمولا به، قبل بدء الخلافات منذ عام ٢٠٠٣م، متوقعا تحسن العلاقات بين الجانبين خلال الفترة القادمة.

إلا أنه عبر عن خشيته من أن يكون التحول في العلاقة مرتبطا بتصور معين لحل الصراع الفلسطيني، مؤكدا أن التعاون بين مصر وغزة يجب أن يكون شاملا وقائما على العلاقات الأخوية بين الشعبين المصري والفلسطيني.

وفيما يتعلق بكيفية تجاوز العقبات بين الجانبين، قائلا: «إن ذلك يكون من خلال الصراحة الكاملة لكل جانب بما لديه، سواء بما يمكن أن يقدمه من إيجابيات، أو السلبيات التي يخشى منها، وأن يكون هناك إخلاص في محاولة الوصول إلى حل للقضايا العالقة».

د. ناجي شراب

حازم قاسم

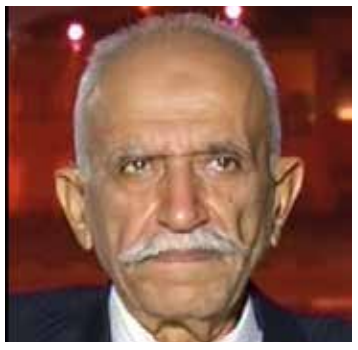
اللواء طلعت مسلم

ويبين أن الطرفين قادران على أن يتوصلا إلى حلول لتلك القضايا التي جرى بحثها في اللقاءات الأخيرة والمتعلقة بترتيبات أمنية على حدود قطاع غزة مع مصر.

عوامل تحكم

الكاتب والمحلل السياسي ناجي شراب، يقول «إن العلاقة بين غزة ومصر تحكمها عوامل كثير ومحددات سواء من جانب غزة أو مصر»، مضيفا: «علينا النظر إلى غزة على أنها جزء من الكل الفلسطيني، وبالتالي سياسة مصر تجاه القطاع لا بد أن تتوافق مصريا تجاه الكل الفلسطيني والقضية الفلسطينية».

ويضيف شراب لصحيفة «الحال»: إن السياسة المصرية واضحة تجاه القضية الفلسطينية، أي مع شرعية سياسية، وقضية المصالحة الوطنية، وأن غزة تحكمها محددات خاصة بالنسبة لمصر كالعوامل التاريخية والاجتماعية والأمنية».

ومصر تحاول، وفق الكاتب والمحلل السياسي، أن تكون علاقتها بالجزء غير متناقضة تجاه القضية ككل.

وذهب للإشارة إلى أنه في الآونة الأخيرة هناك عوامل فرضت إعادة تقييم العلاقة خصوصا في البعد الأمني وما يجري في سيناء، والمتعلقة بالحدود الشرقية لمصر مع غزة، مبينا أن غزة تمثل إحدى دوائر الأمن المصري «فمصر لا يمكنها تجاهل القطاع «.

ومن المدركات السياسية التي تحكم السلوك السياسي المصري، حسب شراب، أن مصر وصلت لقناعة أن حماس الفاعل الرئيسي بغزة وقادرة على حفظ الحدود الأمنية.

أما من جانب حركة حماس، كما تابع، فهي الجغرافيا المتعلقة بمعبر رفح الوحيد مع غزة، لافتا إلى أن البديل عن معبر رفح هو المعابر الإسرائيلية، وهذا البديل تحكمه عوامل الحرب، وعوامل أخرى لا يمكن القبول بها فلسطينيا.

وتابع شراب: «حماس تسعى لأن تكون لها شرعية إقليمية ودولية، وحضور معترف به.. وهي تدرك أن النظام السياسي المصري ثابت ومستقر إلى حد كبير وعليها أن تتعامل مع الأمر الواقع».

وأضاف أن هناك عاملا مهما يدفع حركة حماس للعلاقة مع مصر، باعتبارها المسؤولة عن غزة، في ظل المعاناة الاقتصادية والإنسانية نتيجة الحصار الإسرائيلي، مؤكدا أن كل هذه الأمور فرضت على حماس الانفتاح على مصر، بأن تكون أكثر واقعية واستجابة وتكيفا مع الاعتبارات الأمنية التي كانت المدخل لإعادة تقييم العلاقة بين الطرفين.

صممته طالبات في جامعة بيرزيت

تطبيق هاتفي لإدارة بيانات المرضى يحمي الخصوصية ويكشف الأخطاء الطبية

باسل رزق الله *

تمكنت ثلاث طالبات في جامعة بيرزيت من تصميم تطبيق يقوم على إدارة بيانات المرضى بشكل ذكي، فيحافظ على خصوصية المرضى، كما انه يساعد في جعل الخدمة الطبية أكثر عملية من خلال تحديد صلاحيات ومسؤوليات الطاقم الطبي في التعامل مع المريض. الطالبات صاحبات التطبيق هن سلام ردايدة وفيفيان داود وايمان ابو عياش من تخصص الهندسة الكهربائية، وقد نفذنه بإشراف الاستاذ في دائرة الهندسة الكهربائية جمال صيام.

للحديث حول أهمية التطبيق ومواصفاته، قابلت «الحال» الطالبات والاستاذ المشرف على تصميم التطبيق.

وقالت فيفيان داود ان فكرة التطبيق جاءت بسبب صعوبة تعبئة بيانات المرضى بشكل ورقي، كما ان التطبيق مهم لكشف الأخطاء الطبية، فلا يمكن شطب واتلاف المعلومات والعمليات التي أجريت للمريض من قاعدة البيانات.

ومع انتشار الاخطاء الطبية خلال الفترة الاخيرة، قالت داود: «ان التطبيق يتتبع معلومات المريض والاجراءات التي اتخذها الطبيب المشرف على حالته، ما يساهم في كشف الخطأ الطبي ومعالجته ان امكن، او كشف المسؤول عنه من خلال تسجيل حركات الطاقم الطبي».

اما عن مواصفات التطبيق، فقالت داود انه يحتوي على دليل ارشادي يقدم معلومات عن التطبيق، كما انه سهل الاستخدام، فهو يقوم على تعبئة حقول معينة حول المريض، لتصبح هناك قاعدة بيانات، ويحتوي التطبيق على نظام حماية عالٍ من أجل المحافظة على سرية المعلومات وخصوصية المرضى، فالتطبيق ذكي وسهل ويمكن ان يتعامل معه اي شخص بصفته ضمن العملية الطبية.

يرفع من خصوصية المريض

وقالت الطالبة سلام ردايدة ان الاوراق التي يتم استخدامها في المستشفيات معرضة للتلف والضياع، وتكمن أهمية التطبيق في قدرته على تخزين المعلومات الطبية عن كل مريض في قاعدة بيانات، ما يساعد في حفظها من الضياع، كما انه يوفر الوقت والجهد، فالتطبيق يحفظ التاريخ الطبي للمريض ويبقيه متوفرًا، ما يسهل الرجوع اليه.

واوضحت ردايدة ان التطبيق ينظم العمل في المراكز الصحية فهو يحدد الصلاحيات والمسؤوليات لكل فرد في الطاقم الطبي، كما ان كل فرد لا يستطيع تجاوز صلاحياته، فالمريض عندما يدخل المستشفى يتم تحديد الاطباء المختصين بحالته والممرضين أيضا، وهم المخولون بالوصول لمعلوماته الطبية.

وعن الخصوصية، قالت ردايدة ان التطبيق يحمي خصوصية المريض على عكس الاوراق التي توضع بالعادة بجانب المرضى في المستشفى، إذ من الممكن ان يطلع عليها أي شخص، لكن مع التطبيق، فلا يستطيع احد الوصول إلى المعلومات الا الشخص المخول.

تنظيم للعمل الطبي

بدوره قال الاستاذ في دائرة الهندسة الكهربائية والمشرف على التطبيق جمال صيام ان التطبيق بالأساس يهدف لإيجاد نظام عمليات متسلسل يبدأ من استقبال المرضى حتى خروجهم من المستشفى، والفكرة الاساسية تقوم على ان كل مريض يجب ان يُحدد من هو الطبيب والممرض المسؤول عنه ولا يكون هناك دخول عشوائي لطبيب آخر غير المتخصص الا باذن من المدير الطبي.

واشار صيام إلى ان التطبيق يجعل الاجراءات الطبية أكثر عملية وسهولة فكل شخص في الطاقم الطبي يتلقى الواجبات المناطة به من خلال هاتفه، كما ان التطبيق يتيح للطبيب القيام بطلب صور أشعة وتحاليل مخبرية للمريض ويتلقى النتائج على هاتفه الذكي ما يسرع الاجراءات التي يمكن اتخاذها للمريض.

وأوضح ان التطبيق ليس للطاقم الطبي فقط بل المريض ايضًا لديه صلاحية طلب الخدمات من قسم التمريض ويستطيع تحديد كفاءة الخدمة واعطاء تقييم للجودة.

وأكد صيام ان الاضافة الفعلية هي اسلوب تحديد سلسلة العمليات التي اجريت، ما يساهم في الكشف عن الاخطاء الطبية، وهنا يتحمل كل فرد في الطاقم الطبي مسؤولياته بشكل مباشر.

وعن امكانية طرح التطبيق بشكل تجاري وتعميمه قال صيام ان هذا التطبيق ضمن مشروع يشمل تطبيق اخر يقوم على عمليات الحجز للمرضى في العيادات الخارجية مع وجود شفافية عالية في الحجز، كما انه سيتم ربطه بنظام محاسبي يقوم بحساب كافة العمليات التي اجريت، كما سيتم العمل على ان تصبح هناك قراءة للأجهزة المتواجدة على جسم المريض من خلال تطبيق وعن بعد دون الحاجة للمراجعة بشكل يدوي.

واضاف صيام «اننا في المرحلة الحالية ننتظر ان يكتمل المشروع من ناحية عملية وبعد ذلك من الممكن ان يتم طرحه.

يذكر ان التطبيق هو الأول من نوعه في فلسطين، حيث انه يتوافق مع أنظمة تشغيل «اندرويد» و«آي أو اس»، وكان قد تم إنتاجه باعتباره مشروع تخرج لطالبات في جامعة بيرزيت.

الطالبات صاحبات التطبيق، والأستاذ المشرف جمال صيام.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

طالبات هندسة وحاسوب يصممن تطبيقا ضد التغريدات المسيئة على تويتر

ولاء حجيجي*

اجتمعت الخبرة والعلم وحب التميز لتصميم ابتكار جديد يضاف الى قائمة ابداعات طلبة جامعة بيرزيت. فريم جازي، ويارا غوادرة، ودانيا شلة، ثلاث طالبات من دائرة هندسة الكهرباء والحاسوب في جامعة بيرزيت تمكنّ من تصميم نظام آلي يعمل على تصفية التغريدات غير المرغوب بها «الشاذة» على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وذلك بإشراف أستاذ الدائرة د. محمد حسين، وطالب الدكتوراة في جامعة تولوز الفرنسية مهدي وشحة.

موضوع طرح من بين عدة مواضيع للعمل عليه كمشروع تخرج، لم يكن هناك توقع للوصول الى هذا النجاح والتميز، قالت الطالبة يارا غوادرة: «في البداية كان هدفنا الحصول على تقدير يشعرنا بالرضى عن أنفسنا، ولكن ما ان بدأنا حتى أحسسنا بأهمية ما نقوم به وبدانا بالتطلع الى ما هو اكبر من النجاح والوصول الى تقدير جيد في المساق، وخلال ما يقارب العام من العمل الجاد، المستمر المتواصل حتى نجحنا في الوصول الى مبتغانا».

مع انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سنحت الفرصة لعدد من المستخدمين سيئي النية اساءة استخدام محتوى في تويتر سواء اكان لإحداث ضرر أو للإساءة لشخص معين او الإساءة للمستخدمين بشكل عام من خلال نشر مواضيع وفايروسات او حسابات وهمية، ورسائل غير مرغوب بها وانتحال شخصية المستخدمين، ومن هنا جاءت الضرورة لتصميم آلية تعمل على تصفية محتوى الموقع، هذا ما قالته الطالبة دانيا شلة.

من جهتها قالت الطالبة ريم جازي ان النظام يكشف المستخدمين الذين يسيئون استخدام الخدمات التي يتيحها موقع «تويتر» بحيث يقوم بتصفية التغريدات غير المرغوبة من خلال دراسة مجموعة من الخصائص وبناء عليها يتم تحديد الحساب الشاذ.

واضافت جازي: «اشخاص كثر وصلوا الى نقاط ابعد مما ظنوا انهم قادرون على الوصول اليها لان آخرين اكدوا لهم عدم وجود المستحيل، فلم يحصر الدعم والتأييد في المجال العملي من الاساتذة فحسب، فالأهل ودعواتهم والسهر الطويل، وجمال الكلمات التي تخرج من الاصدقاء؛ تنمي شعورا داخليا بضرورة الاستمرار والمواصلة من اجل اثبات الذات وعدم خذل من وثقوا بهم، والتطلع الى تحقيق حلم مع نهاية مرحلة التعليم الجامعي التي تعتبر بداية مرحلة جديدة في حياة اي شخص، والبدء بهذا النجاح في المجال العملي، من اهم الاسباب لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح.

وتحدثت الطالبة الشلة عن العديد من الصعاب التي واجهتهن اثناء العمل، كان أبرزها عدم توفر الاجهزة الكافية للعمل بشكل مستمر ومتواصل في بعض الاوقات، وصعوبة تشغيل المشروع لأنه بحاجة الى حواسيب ضخمة وقوية، وقالت: «من ناحية المشاكل على النظام نفسه، فكان يجب علينا العمل على مجموعة من الخصائص لتمييز الحسابات الشاذة عن غيرها والصعوبة في تجميع المعلومات التي تجري عليها التجارب وقد استغرق تجميع هذه المعلومات جزءا كبيرا من المشروع، فكان من الصعب إيجاد الخصائص الفعالة والقوية للعمل عليها».

وواصلت جازي الحديث بالقول: «بالرغم من الصعاب التي واجهتنا، إلا أنه بالدعم المتواصل والمتابعة من جانب د. محمد حسين وطالب الدكتوراة مهدي وشحة واهتمامه بأدق التفاصيل التي غفلنا عنها احيانا وإفادتنا من خبرته في هذا المجال؛ استطعنا تخطي كل الصعاب.

انتهاء المرحلة الثانوية هي بداية لمرحلة جديدة قد يبدع ويتميز فيها البعض إذا نجحوا في اختيار تخصصهم الأكاديمي بحذر ودقة واظهار كل ما يملكون من قدرات وافكار واختيار التخصص الملائم لسوقنا الفلسطيني.

في ذات السياق أكد د. محمد حسين ان مشاريع التخرج من أهم منتجات الطلبة بالجامعة، وعليهم اختيار أفكارها بدقة والعمل بجد لإنجاحها وتسويقها، ونحن في جامعة بيرزيت نعتبر مشاريع التخرج أحد اركان قوة طلاب الجامعة ونعمل جاهدين على متابعتها ودعمها.

وعند سؤال د. حسين عن تطلعاتهم الى هذه المشاريع في المستقبل، واين ستصل، وما مقدار الدعم الموجه والاهتمام العام لمثل هذه الابتكارات والمشاريع التي بدأت تظهر بشكل كبير في الفترة الاخيرة، قال: «هذه المشاريع نقوم بمتابعتها حتى تكون نواة لمشروع ناجح ومميز وبجهود الطلبة ومشرفيهم، وايضا هناك دعم مالي بسيط مخصص من قبل الجامعة لدعم مشاريع طلبتها، وكذلك من الدائرة، وخلال الفترة القادمة سنحاول مراسلة بعض الجهات لتسويق المشروع محليا واقليميا، ومراسلة بعض المؤسسات المحلية لدعم المشاريع الناشئة من خلال الجامعة لنستمر بالعمل على المشروع.

وختم بالقول: «دائرة الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسوب تعتبر أكبر دوائر الجامعة، وطلبتها مميزون أكاديميا ومهنيا، ويعملون في كبرى شركات الوطن والخارج والدائرة دائما تدعم طلبتها ليكونوا خير سفراء لها وللجامعة.

يارا غوادرة

ريم جازي

دانيا شلة

محمد حسين

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

نورا أبو ماضي مع ملحن عربي ومخرج أرجنتيني في «آخر شتوية»

فنتينا شولي*

بطابع فلسطيني عاطفي، كان فيديو كليب «آخر شتوية» للفنانة الشابة نورا أبو ماضي، ابنة محافظة سلفيت، التي تخرجت بشهادة صحافة وعلوم سياسية من جامعة بيرزيت، ثم تركتها بعد حين لتتفرغ للفن الغنائي، الذي كان بمثابة حلم منذ الصغر على حد قولها، ساعدها والداها على تطويره، في الوقت الذي ازداد فيه إيمانها بتقديم رسالة للتعبير عن القضايا المختلفة مستخدمة صوتها، متخطية بذلك كل العقبات والتحديات التي واجهتها وتواجهها.

«آخر شتوية»

هذا الكليب كان أول تجربة لنورا في هذا المجال، وبالنسبة لها فقد شكل تجربة مهمة جداً في مرحلة انتقالية في زمن أصبحت الصورة فيه مهمة جداً، والفيديو كليب يسهم في انتشار الأغنية أكثر على حد قول نورا، التي أضافت أن هذه ليست أغنيتها الأولى، ولكن سبب اختيارها لتحويلها إلى فيديو كليب هو الطابع العاطفي، إذ إنّه الأكثر رواجاً في العالم العربي، بالإضافة طبعا إلى الحاجة لإيصال الأغنية الفلسطينية باللهجة واللحن والتوزيع والإنتاج الفلسطيني إلى العالم العربي.

الأغنية التي تم تصويرها بالمدينة المستدامة في دبي، كانت من إنتاج شركة يانز ميوزك وهي الشركة المنتجة لكافة أعمال نورا الآن، أما الكلمات والألحان، فهي لمحمد يانز، والإخراج للأرجنتيني داريو سابينا، الذي حول قصة هذه الاغنية إلى صور ومشاهد تضفي اللمسة الغربية في اجواء عربية شتوية.

أعمال سابقة وقادمة

قبل آخر شتوية قدّمت نورا أغاني تناولت مواضيع مختلفة، فهناك ٤ أغانٍ قاسمها المشترك الحديث عن الغربة والحنين والوداع بتوجه إنساني ملتزم، وتوزيعات الهيب هوب والموسيقى الكلاسيكية، تم جمعها في ألبوم واحد. وبالنسبة للإصدارات السابقة، فقد صدرت لنورا أغنية للأم ومجموعة من الأغاني الوطنية والحب.

«آخر شتوية» لن يكون الفيديو كليب الأخير لنورا، فهناك غيره الكثير، وفي هذا السياق تتابع نورا استكمالا لحديثها مع «الحال» عن الأعمال القادمة: «قمنا بتصوير فيديو كليب لأغنية ذات طابع مختلف تماما عن السابقة بعنوان «حب الحياة» تحمل في طياتها الأمل والتفاؤل، وعلى الرغم من أننا كفلسطينيين نعيش تحت ضغوطات الاحتلال، إلا أننا نحب الفرح والحياة ودائماً هناك مكان للتفاؤل».

كما تخطط نورا لألبوم غنائي جديد بطابع مختلف يميل لروح الشباب أكثر بموضوعات جديدة، وسيتم إطلاقه في حفل في دبي بالإمارات.

نورا أبو ماضي فازت بالمرتبة الأولى في فئة الغناء المنفرد في مسابقة فلسطين الوطنية للموسيقى عام ٢٠١٢، التي نظمها معهد إدوارد سعيد. كما مثلت فلسطين في مهرجانات عالمية عديدة وقدّمت أغنياتها في فرنسا، والنرويج، وإيطاليا، والسويد، وإسبانيا، وألمانيا، ودبي، وأبو ظبي.

نورا الآن سفيرة لصندوق الامم المتحدة للسكان وشبكة تثقيف الاقران «وايبيير»، وشاركت العام الماضي كفنانة ممثلة للشباب الفلسطيني في المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن الذي تنظمه الأمم المتحدة والذي أقيم في الأردن برعاية وزارة الخارجية الأردنية. وتطمح الآن لأن تكون الصوت الذي يعبر عن الشباب في كل مكان.

* خريجة حديثاً من دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت

مصممة أزياء من الخليل تطمح للوصول إلى العالمية

دنيا إنعيم

منذ الصغر، عشقت روند الحسيني (٢٧ عاما) الرسم، عبر رسم أي شيء تراه على ورقة بيضاء وما توفر من أقلام لتخرج بلوحة تسر من يراها كطفلة في مقتبل عمرها، تارةً ترسم منزلا وأخرى طفلة تتزين بفستان، وغيرها من الرسومات، لتصاحبها موهبة الرسم وتكبر معها.

عشقها للملابس كان هو الطاغي، عبر رسم ما تشاهده من فساتين تعرض عبر شاشة التلفاز، من خلال عروض الأزياء، لتبدأ برسم ما تراه خطوة بخطوة لتتطور لاحقا في رسوماتها، ما دفعها لاحقا للالتحاق بإحدى دورات تصميم الأزياء والرسم بمدينة بيت لحم بسن السادسة عشرة، ومشاهدة المزيد من الفيديوهات عبر موقع اليوتيوب.

تطورها في رسم الفساتين، كان دافعاً لها لإرسال تصاميمها لأحد محال الخياطة لتطبيق الرسمة على أرض الواقع. وكانت التكلفة العالية في التصنيع دافعاً لروند لاحقا لتتعلم على ماكينة الخياطة، وتقتني واحدة خاصة بها بالمنزل، وبدأت بالتعلم عليها خطوة خطوة وذلك بالتجربة على قطع قماش لا حاجة لها، لتصبح لاحقاً محترفة في الخياطة على الماكينة.

تطورها في التصميم، كان دافعاً لأحد معارض الملابس النسائية للعمل معها عبر تصميم ما لديها من أفكار وخياطتها، ثم تعرض داخل المعرض، ما يكسب صاحب المحل الشهرة، دون أي ذكر لها أو لاسمها، وهذا الشيء بدأ يزعجها ما دفعها لترك العمل بعد فترة.

بعد ذلك عملت داخل المنزل وبدأت الترويج لما تصنع عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الالكترونية الخاصة بالتسوق، ولاقى عملها استحسانا، لتبدأ الطلبات تهل عليها وتتوسع لتشمل خارج إطار محافظة الخليل.

تقول الحسيني: «بدأت أشعر أن هناك تقديرا لعملي، واسمي بدأ بالانتشار خطوة بخطوة. سابقا كان أصحاب المعارض هم من ينالون الشهرة، وأنا فقط اعمل من وراء الكواليس».

الرواج الذي لاقته تصماميها، دفع بعض المعارض التجارية للتواصل معها من جديد لتصمم لهم الأزياء أو تقديم القصات للملابس، لكن تجربتها السابقة كانت درسا استفادت منه، فهي لا تريد من جديد أن يذهب اسمها وان تصبح خلف الكواليس مرة أخرى.

في غرفة خاصة بمنزلها تصمم الحسيني ما تخطه أناملها من رسومات لساعات عدة، وتحاول تنظيم وقتها بشكل لا يؤثر على عملها وأسرتها، حيث إنها أم لأربعة أطفال. كما تعمل أيضا على تنسيق الأشغال اليدوية، وتزيينها بشكل جميل.

وتعمل الحسيني على التحضير لمشروع خاص بها، عبر امتلاك محل خاص تعرض ما تصممه من أزياء، وتطمح من خلاله إلى تشغيل الأيدي العاملة وإعطاء الفرصة لمن يمتلكون حسا فنيا في التصميم والخياطة، وسينطلق خلال شهر نيسان المقبل.

تحمل الحسيني شهادة البكالوريوس في هندسة الأجهزة الطبية، وتقول: «التصميم ليس بعيدا عن الهندسة، بل إن الصلة بينهما وثيقة».

التشجيع والدعم العائلي كان له دور كبير فيما وصلت إليه برأيها، فقد بدأت بتجربة ما تصمم عبر قريباتها.

وترى الحسيني أن هناك فرصة لمصممي الأزياء في البلد، نظرا لاعتماد عدد كبير من المعارض التجارية الكبيرة بالبلد على مشاغلها التي تصمم بداخلها ما تريد من قطع عبر توظيفها لمصممي أزياء، بالرغم من اعتماد البعض على الاستيراد من الخارج.

وتطمح للوصول بأزيائها للعالمية ورفع اسم فلسطين عاليا في مجال تصميم الأزياء، كما ستقيم عرضا للأزياء خاصا بالأطفال في الخليل خلال الأشهر القادمة، تعكف على التحضير له حاليا.

مزيد من الصور على موقع «الحال» الإلكتروني

روند الحسيني في مشغلها.

المقالات المنشورة في هذا العدد من " الحال" تعبر عن وجهة نظر كاتبيها

الحال
رئيسة التحرير: نبال ثوابتة

هيئة التحرير:
عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي، خالد سليم، جمان قنيص.

محرر مقيم:
صالح مشارقة

الإخراج:
عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة
عامر الشوملي

التوزيع:
حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:
عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن:
جامعة بيرزيت BIRZEIT UNIVERSITY
مركز تطوير الإعلام MDC MEDIA DEVELOPMENT CENTER

تطبع بتمويل من وكالة التنمية السويدية (سيدا)
SWEDEN

مركز تطوير الإعلام - بيرزيت - فلسطين- هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص .ب ١٤ alhal@birzeit.edu